الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

الرقم التسلسلي: /2019

دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل التمدرس

-دراسة ميدانية على عينة من مربي التربية التحضيرية من بلديات المسيلة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في شعبة علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبات:

- بلهادي شيماء
- سعادة كنزة
- طيبي سمية

إشراف الأستاذ:

- د.جعلاب نور الدين

السنة الجامعية: 2018-2019

شكر وعرفان

الحمد لله وكفى والسلام على الحبيب المصطفى القائل:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن و من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير"

(متفق عليه)

***

وامتثالا لأمر الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الشريف وشعورا بواجب الشكر والعرفان فانه يغمر قلبي ويلج لساني بالشكر لله تعالى والثناء عليه أن وفقني على إتمام هذا العمل فإن اصبت فمنه وحده لا شريك له وإن أخطأت فمن نفسي.

***

ومن باب شكر الناس فإننا نتوجه بالشكر للأستاذ الدكتور "جعلاب نورالدين" عرفانا بما قدمه لنا من مساعدة وتوجيه وأخيرا نشكر كل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد.....وجزاكم الله خيرا.

***

الإهداء

إلى من تكلم قلبها مع وجداني، إلى من يؤرقها حزني وتبكيها قرحتي،

إلى التي علمتني الحياة، إلى التي لو وطأت لها النجوم وألحفتها السماء، إلى التي ساعدتني بدعائها، وعلمتني أن أكون وكيف أكون ؟

إلى من علمتني الصمود والتحدي وأذابت فوق جفوني الحنان، قرة عيني،

وحبيبتي أمي الغالية حفظها الله ورعاها وجمعني الله بها في جنة الخلد .

إلى من علمني أبجديات الصبر، إلى محقق أحلامي، إلى الذي صنعني بفكره وتضحياته، إلى الذي تعهدني بالحفظ والرعاية وذاق من أجلي المرارة لأتذوق حلو الحياة أبي اطال الله في عمره.

إلى من استظللت معهم سقف الأسرة وتقاسمت معهم شقاوة الصبا: إخوتي حمزة وعبدالله

الى الاخوة التي لم تلدهم امي محمد شراك ومحمد بن زاوي . ومنير بلهادي .

إلى من عرفت معهن معنى الحياة، أخواتي: جدلة -سهام -امينة -هند .

الى نساء اخوتي :نعيمة-زينب

الى اخواتي التي لم تنجبهم امي : شريفة-فريدة-اسمهان -آسيا-بسمة.

الى احفاد عائلة بلهادي سارة-هناء-نسرين -ماريا-ندى -سعيد-محمد-وائل

إلى من شاركوني أغنية الصداقة: فطوم، عيدة، هدى، أسماء

إلى من قاسمني عناء وجهد هذه المذكرة: "الأستاذ جعلاب نورالدين" وفقه الله في مشواره العملي، والأختين سمية وكنزة

إلى كل الزملاء والزميلات بجامعة المسيلة

إلى من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي . إلى كل من يعرف بلهادي شيماء

إلى كل مخلص أحب الله وأحب دين محمد صلى الله عليه وسلم

إلى كل من ابتغى العزة في الإسلام دون سواه.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.

بلهادي شيماء

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي حرفا حرفا سطرا سطرا مقلتي وسر كفاحي نبع الحنان امي ثم امي ثم امي

الى من علمني ان النجاح بخلق حسن وعلم نافع ابي مصدر طاقتي وسعادتي في الحياة.

اليكما يا من خصكما الله في كتابه العزيز

قال تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا".

الى الروح التي ذهبت ولن تعود خطفتها الموت في عمر الزهور اختي "سليم".

الى من اتعبتها معي في مسيرتي الدراسية اختي سهيلة. من حاملا الى مرضعة بملائكتها الصغار "اصيل-عبد الرحمن-لاء جيهان" والى كل عائلتي "منال-بدرة-عائشة-رابح"....

الى ذكرى طفولتي معلمي "حملاوي مفتاح" الى من ساعدني في انجاز هذه المذكرة استاذي "جعلاب نور الدين" حفظه الله.

سمية

الإهداء

إلى من أهدوا لنا حياة الحرية والكرامة ... وطلبوا الموت لتوهب لنا الحياة

إلى من سقوا بدمائهم الزكية هذه الأرض المباركة وخلدوا ذكراهم بأروع صور التضحية والشجاعة والإيمان بالله.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل شهيد بالجزائر

إلى من أضاءت لنا درب الحياة بنور الأخلاق والتربية الفاضلة وأهدت لنا زهرة شبابها

فغدت أريجا يملأ قلوبنا وعقولنا

إلى من علمتنا أن الحياة تواضع والعبادة إيمان والنجاح إرادة والحياة عمل إلى أمي الغالية والحنونة "مباركة"

إلى صاحب القلب الكبير والصبر الطويل ...إلى والدي العزيز "الحسين" حماه الله ورعاه

إلى كل إخوتي وأخواتي "جمال، عبد اللطيف ، نور الدين، عادل، نسيم، ناصر، صفيان، فيصل، مريم، حدة.

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان فائق التقدير والاحترام إلى أستاذي الكري "نور الدين جعلاب" والذي أتمنى له دوام الصحة والعافية والمزيد من النجاح

كما لا يفوتني أن أوجه شكري وامتناني إلى صديقاتي سمية وشيماء

إلى كل هؤلاء لكم خالص الشكر والامتنان

كنزة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات
شكر وعرفان
إهداء
فهرس المحتويات
قائمة الجداول
قائمة الأشكال
قائمة الملاحق
مقدمة .....أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية..... 03
2. فرضيات الدراسة..... 04
3. أهمية الدراسة..... 04
4. أهداف الدراسة. 05
5. تحديد المفاهيم..... 05
6. الدراسات السابقة..... 06

الفصل الثاني: مدخل إلى التربية التحضيرية

تمهيد 12
1. لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري 13
2. مفهوم التربية التحضيرية. 15
3. أهمية التربية التحضيرية..... 15
4. اهداف التربية التحضيرية. 17
5. أسس بناء برامج التربية التحضيرية. 18
6. دور المربي في التعليم التحضيري..... 19
7. تطور التعليم التحضيري في الجزائر. 20
8. التعليم التحضيري في الإصلاحات الجديدة. 22
الاستنتاج..... 23

الفصل الثالث: المهارات العلمية لطفل ما قبل المدرسة

تمهيد 25
1. نمو طفل ما قبل المدرسة..... 26
1.1. تعريف طفل ما قبل المدرسة. 26
2.1. مظاهر نمو طفل ما قبل المدرسة..... 27
3.1.خصائص طفل ما قبل المدرسة..... 27
2. المهارات العلمية لطفل ما قبل المدرسة. 30
1.2. تعريف المهارات العلمية. 30
2.2. انواع المهارات العلمية..... 30
3.2. العوامل المؤثرة في نمو المهارات العلمية..... 32
4.2. أهداف نشاط الرياضيات والتربية العلمية لطفل التربية التحضيرية..... 33
الاستنتاج..... 34

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

تمهيد 36
أولا: الدراسة الاستطلاعية..... 37
ثانيا: الدراسة الأساسية..... 42
خلاصة الفصل. 46

الفصل الخامس: تحليل وتفسير ومناقشة الفرضيات.

1. عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة 48
2. الاستنتاج العام..... 50
مقترحات الدراسة 52
خاتمة..... 54
قائمة المراجع 56
الملاحق
ملخص الدراسة

قائمة الجداول

فهرس الجداول:

الجدول(01): يوضح توزيع افراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس..... 38
الجدول(02): الفقرات قبل وبعد التعديل..... 39
الجدول(03): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان. 40
الجدول(04): معامل الفا-كرونباخ للاستبيان. 41
الجدول(05): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس. 43
الجدول(06): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير المنطقة. 44
الجدول(07): الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على محور المهارات العلمية. .. 48

قائمة الأشكال

فهرس الاشكال:

الشكل(01): يوضح توزيع نسب افراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.....38
الشكل(02): يوضح توزيع نسب افراد العينة حسب متغير الجنس. 43
الشكل(03): يوضح توزيع نسب افراد العينة حسب متغير المنطقة.....44
الشكل(04): الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على محور المهارات العلمية...48

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: الاستبيان في صورته الأولية

الملحق رقم 02: تحكيم على استبيان

الملحق رقم 03: الاستبيان في صورته النهائية

الملحق رقم 04: مخرجات SPSS

مقدمة

مقدمة:

يعتبر التعليم التحضيري من نواتج التربية الحديثة يهدف إلى تنشئة الطفل نشأة متكاملة مبنية على أسس سليمة من حيث التكفل و الرعاية الجسمية، العقلية و النفسية و الاجتماعية أي تهيئة الطفل على كل المستويات والجزائر من الدول التي أعطت أهمية كبيرة إلى هذا النوع من التعليم و ذلك منذ السنوات الأولى للاستقلال، و عملت في السنوات الأخيرة على تعميمه ليشمل كل فئات أبناء المجتمع وراء و هذا خدمة للطفولة، بما يفيدها و يزيد من مردودها التربوي في سنوات التعليم الإلزامية المستقبلية في مختلف المواد الأساسية الرياضيات والتربية العلمية والتطورات التي تشهدها البحوث التربوية في مجال الطفولة من حيث احتياجاتها و رعايتها نفسيا و بدنيا و عقليا و اجتماعيا أكدت على ضرورة اعتماد التعليم التحضيري لتهيئة الطفل للدخول إلى المدرسة.

وعلى ضوء ما سبق ارتأينا القيام بهذه الدراسة تحت عنوان "**دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل التمدرس** " وقسمت هذه الدراسة الى خمس فصول.

تبدأ بمدخل الى الدراسة بتحديد الإشكالية والفرضيات وإبراز أهمية واهداف الدراسة وحددنا فيه بعض المفاهيم وتطرقنا الى بعض الدراسات السابقة

اما الفصل الثاني جاء بعنوان التربية التحضيرية وقد ضم التعاريف الخاصة بعالم التربية التحضيرية وتحديد أهمية واهداف التربية التحضيرية كذلك درسنا فيه تطر التعليم التحضيري في الجزائر وكذلك دور المربي التحضيري.

بالنسبة للفصل الثالث فقد ضم مبحثين :المبحث الأول يدرس طفل ما قبل المدرسة وخصائصه النمائية ومظاهر نموه. والمبحث الثاني فقد ضم المهارات العلمية وانواعها.

بالنسبة للفصل الرابع والخامس فقد شمل الجانب التطبيقي الذي خصصناه للدراسة الميدانية ولتفسير نتائج الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

---

1. **الإشكالية.**
2. **فرضيات الدراسة.**
3. **أهداف الدراسة**
4. **أهمية الدراسة.**
5. **تحديد المفاهيم.**
6. **الدراسات السابقة.**

1. الإشكالية:

يعتبر التعليم مقياسا لتنمية المجتمعات في مختلف الجوانب باعتباره معيارا من المعايير الهامة والاساسية التي تتحكم في عجلة تقدم الأمم وتطورها وتحقيق الرقي لشعوبها في شتى المجالات اذ تم التركيز عليه منذ نشأة الفرد من خلال تهيئته بأفضل الإمكانيات والمؤسسات والبرامج والمقررات العلمية المناسبة لان الفرد خلال حياته يمر بعدة مراحل تعليمية مختلفة لكل منها تأثير على حياته وسلوكه وحتى ذوقه واختياراته وميوله منذ الطفولة حتى بلوغه سن الرشد.

فالسنوات الأولى تعتبر من اهم مراحل نموه وتكوينه في شتى المجالات، حيث تتم في هذه المرحلة أولى عمليات تأثير الطفل على محيطه بواسطة حركاته وتحركاته وفيها تتكامل بنية جسمه وتتشكل ملامح شخصيته وفيها تُحدد أنماط سلوكاته ومزاجه وفيها تبرز أولى قدراته وتتجلى مواهبه حيث يؤكد كلود بريفوست (Claude prevost.1973) في دراسته أن الطفل في هذه المرحلة يمثل موضع قوى عظيمة ويقوم بعمليات لا تبدو لنا سيكولوجية في شيء لكنها كذلك، إنه ينمو وينظم جسمه ويخترع وظائف في حياته.

ولا تعود نتائج الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة فحسب بل تعود على المجتمع ككل باعتبار ان التكوين الجيد للطفل هو استثمار في البناء الإنساني وخاصة في هذه المرحلة التربوية، حيث أجريت اكثر من مائتي دراسة حديثة في الولايات المتحدة اكدت على ضرورة تعميم برامج تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم وسميت هده المرحلة بالتحضيرية او ماقبل المدرسة، وتعرف بأنها مرحلة مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة (من 5 إلى 6 سنوات).

وبسبب نقص العناية بالطفل وقصور الرعاية به من طرف المسؤولين والاطر والهيئات التربوية في بعض الدول خاصة الجزائر، جعل هذه المرحلة تتعرض للاختلالات في أدوارها اتجاهه وتجاه عدة وظائف مسندة لهم بالرغم من تخصيص أماكن ومؤسسات تهدف الى تقديم الرعاية النفسية والمعرفية له، وتعليمه مختلف المعارف والأنشطة المهارية لتنمية شخصيته و تهيئته لدخول السنة الأولى ابتدائي.

فالطفل في هذه المرحلة بحاجة ماسة الى جعله ينتقل من طفل بيولوجي الى تلميذ اجتماعي يتسم بأفكار علمية شاملة ومتعددة ومزود بالمهارات التي من شأنها ان تجعل منه تلميذ باستطاعته ممارسة جميع الأنشطة المدرسية التي تؤهله لبلوغ المراحل اللاحقة من تعليمه على غرار المهارات العلمية كالسرعة في التفكير والمرونة في التحليل من خلال اكتشافه واكتسابه لمهارة الحساب وعد الأعداد بيسر وسهولة وقراءة الأرقام والتحكم في بعض العمليات الحسابية المختلفة وخاصة مهارة الجمع والطرح باعتبار انها مهارة مرنة وتكسب التلميذ النشاط الذهني

والتركيز والدقة وهذه الأهداف التي يسعى الى تحقيقها منهاج التربية التحضيرية في النظام التربوي الجزائري فهو يهدف الى تعليم الطفل وتنمية مهاراته العلمية ومساعدته على اكتشاف قدراته.

واعتبارا من لأهمية التربية التحضيرية للأطفال في سن ما قبل التمدرس، ودورها في تنمية مختلف جوانب الشخصية لديهم، وإعدادهم لمرحلة التمدرس اللاإلزامي من خلال تزويدهم بمختلف المهارات خاصة العلمية منها لما لها من أهمية في تنمية مهارات التفكير التي لا غنى عنها في مختلف عمليات التعليم والتعلم، وللوقوف على هذا الدور الحساس خاصة في ظل الإصلاح التربوي ارتأينا أن نخوض في هذا الموضوع من خلال طرح جملة من التساؤل التالي:

- **ما درجة مساهمة التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل التمدرس من وجهة نظر مربي التربية التحضيرية؟**

2. فرضيات الدراسة

وعلى ضوء المعايشة الميدانية، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة تمت صياغة الفرضية على النحو التالي:

- تساهم التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل التمدرس من وجهة نظر مربيات التربية التحضيرية بدرجة مرتفعة.

3. أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الموضوع في أنه يعطي قدرا من الاهتمام بمجتمع الطفل، من خلال إعداد الطفل للحياة المدرسية، وإكسابه مهارات التكيف والتوافق الاجتماعي؛ مما يوسع من رقعة تفاعله، فيوجه ميوله، ويكسبه السلوك الجماعي، وهذا كله يتوقف على المنهاج الدراسي المقدم وكيفية تربيته داخل القسم التحضيري، والبحث عن أنجح البرامج والطرق والأساليب العلمية والعملية المناسبة والمتوافرة لتحقيق ذلك.

كما تظهر أهمية الموضوع في القسم التحضيري لما له من أهمية وقيمة تربوية،مستمدة من أهمية التربية التحضيرية لطفل ما قبل المدرسة كونها همزة الوصل بين المدرسة والأسرة .وهي فرصة ثمينة أتيحت لطفل ما قبل المدرسة في الإصلاح التربوي الجديد، تحتاج إلى تثمين ولفتة انتباه من المختصين، حيث تمكن الطفل من دخول المدرسة قبل السن القانوني لدخولها والتي تعد بالنسبة إليه أول عالم خارجي يكتشفه – إذا لم يدخل رياض الأطفال من قبل – بعد أسرته، كما تعد المدرسة البيئة الصالحة لتربية النشء وتأهيلهم تأهيلًا مناسًبا للمرحلة الإلزامية وإعداد الجيل للحياة الجديدة عن طريق تنمية مواهبهم واستعدادهم ومهار ا تهم وتنمية معارفهم اللغوية الذوقية والجمالية.

4. أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة الكشف عن درجة مساهمة التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل التمدرس، وذلك من خلال:

- الكشف عن درجة مساهمة التربية التحضيرية في تنمية المهارات الرياضيتية لأطفال ما قبل التمدرس.
- الكشف عن درجة مساهمة التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية والتكنولوجية لأطفال ما قبل التمدرس.

5. تحديد المفاهيم

1.5 التربية التحضيرية:

حسب ماورد في منهاج التربية التحضيرية الصادر عن وزارة التربية الوطنية سنة 2008 يمكن تعريف التربية التحضيرية بأنها تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و6 سنوات، والتي توفر لهم تربية تسمح لهم بتنمية كل إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة من خلال مختلف الأنشطة التعلمية التي تتضمنها البرامج الموجهة لهذه الفئة من الأطفال.

2.5 المهارات العلمية:

تتمثل في قدرة الطفل في هذه المرحلة على التحكم في مختلف العمليات العقلية الأساسية، وهي تشمل المهارات الخاصة بالعمليات العقلية والنشاط العلمي مثل المهارات الخاصة بالتخمين والحساب والعد والبحث والاستطلاع والاكتشاف والحساب والعد والاستطلاع وحل المشكلات وهي مهارات تؤدي دور هام في تشكيل شخصية الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله وخبراته، ويعبر عنها من خلال استجابات أفراد العينة على استبيان دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية.

3.5 طفل ماقبل المدرسة

يمكن تعريف طفل ما قبل المدرسة من حيث العمر الزمني بأنه الطفل ما بين الثالثة والسادسة من العمر، والذي يتميز بجملة من الخصائص النمائية الجسمية والمعرفية والانفعالية، والتي تمكنه من إقامة علاقات خارج دائرة الأسرة الضيقة والقدرة على اكتساب التعليمات الأساسية وتكوين ميول سلوكية مستقلة، وهو بذلك يتعلم كيف يعيش بما لديه من خصائص نفسية واجتماعية سبق له اكتسابها من التربية العائلية .

6.الدراسات السابقة

1. دراسة جاجة محمد أوبلقاسم (2000-2001)

تناولت هذه الدراسة فعالية **بناء برنامج تجريبي في المفاهيم الرياضية لاطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي – الروضة. –**

قام بالدراسة جاجة محمد او بلقاسم ، ببعض رياض مدينة قسنطينة ، خلال العام الدراسي 2000-2001

الهدف من الدراسة:

– بناء وحدة تعليمية في الرياضيات تشمل : وحدة مفاهيم ما قبل العدد، وحدة مفاهيم العدد ، وحدة المفاهيم التبولوجية و الاشكال الهندسية.

– تجربة تدريس هذه المفاهيم التي تتضمنها الوحدة التعليمية على اطفال الروضة باستخدام طريقة مدخل اللعب و النشاط الحر.

فرضية الدراسة: انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

- ماهي المفاهيم الرياضية و التبولوجية التي يمكن تدريسها لاطفال مرحلة الروضة ،و التي بامكان هؤلاء فهمها و استيعابها ؟

– ما هي الطرائق و الانشطة المناسبة لتقديم الوحدات المعرفية المقترحة في البرنامج ؟

–كيف سيكون الاداء التعليمي لأطفال الروضة في انشطة و حدات البرنامج ؟

ما مدى تحصيل الاطفال للمفاهيم الرياضية و التبولوجية التي ستدرس لهم ؟

ما هي الصعوبات التي تواجه اطفال الروضة في تعلمهم للمفاهيم الرياضية و التبولوجية؟ وعلى

هذا الاساس تم بناء الفرضيات التالية:

- يؤدي تدريس اطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي محتوى نشاطات البرنامج التعليمي المقترح الى اكسابهم المفاهيم التبولوجية و الاشكال الهندسية.

- يؤدي تدريس اطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي محتوى نشاطات البرنامج التعليمي المقترح الى اكسابهم مفاهيم العددو عمليتي الجمع و الطرح.

عينة الدراسة:

شملت الدراسة 38 طفلا و طفلة يمثلون المجتمع الكلي للدراسة تتراوح اعمارهم ما بين 5 و5 سنوات و 6 اشهر

منهج الدراسة : اتبع الباحث المنهج التجريبي.

نتائج الدراسة : لقد توصل الباحث الى ما يلي:

تدريس اطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي محتوى نشاطات البرنامج التعليمي المقترح قد ساهم في اكسابهم و تعلمهم لكثير من تلك المفاهيم و الاستفادة منها . أي ان اطفال هذه المرحلة يتوفرون على استعداد لتعلم المفاهيم التبولوجية و الهندسية ، و ان البرنامج المقترح يتوافق في نشاطاته العديدة مع النمو المعرفي لاطفال الروضة.

تدريس اطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي محتوى نشاطات البرنامج التعليمي المقترح قد ساهم في اكسابهم مفاهيم العدد وعمليتي الجمع و الطرح . و هذا يعني ان محتوى البرنامج المقترح يتناسب مع خصائص مرحلة ما قبل المدرسة ، و ان الانشطة المعتمدة في ايصال مختلف الخبرات التعليمية المتصلة بالمفاهيم المعنية باستعمال طريقة اللعب ، واستغلال امكانات الأطفال في الحركة، والتفكير الحسي الذي يعتمدون عليه عند استكشافهم للمثيرات المحيطة بهم ، قد حقق نتائج طيبة على مستوى الاكتساب و التعلم ضمن شروط ابستيمولوجية محددة تاخذ في الاعتبار واقع خبرة الاطفال الراهنة ، و ما يمكنهم انجازه لو اتيحت لهم المساعدة و العون الكافيين.

الدراسة الثانية:

أ– دراسة حول اثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري .

قام بالدراسة جاجة محمد او بلقاسم، ببعض مدارس مدينة قسنطينة و خاصة باقسام السنة اولى، خلال العام الدراسي 1993 م/ 1994 م.

الهدف من الدراسة :

هو التعريف باهمية رياض الاطفال و مدى تاثيرها في نمو الاستعداد الذهني لدى الطفل.كما هدفت الدراسة الى وضع اختبار يقيس الاستعداد الذهني لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة.

فرضية الدراسة :

انطلقت الدراسة من تساؤلين هما :

- **هل تؤثر الروضة بواقعها الحالي في تنمية الاستعداد الذهني للطفل ؟ بمعنى آخر هل هناك**
- **اختلافات دالة في هذه الامكانية العقلية بين الاطفال الذين سبق لهم الالتحاق بمؤسسات الروضة و اقرانهم الذين لم يلتحقوا بها ؟**

و على هذا الاساس تم بناء فرضية عامة تمثلت في :

هناك فروق دالة احصائيا في الاستعداد الذهني (كما يقيسه الاختبار و المعد لذلك) بين الاطفال الذين التحقوا بمؤسسات رياض الاطفال ،و اقرانهم ممن لم يلتحقوا بهذه المؤسسات .

و قد تفرعت عنها اربع فرضيات جزئية و هي :

1. هناك فروقا دالة احصائيا في الاستعداد الذهني (كما يقيسه الاختبار) بين ذكور المجموعة التجريبية ممن التحقوا بمؤسسات رياض الاطفال ،و اقرانهم من المجموعة الظابطة ممن لم يلتحقوا بهذه المؤسسات .
2. هناك فروقا دالة احصائيا في الاستعداد الذهني (كما يقيسه الاختبار) بين اناث المجموعة التجريبية ممن التحقن بمؤسسات رياض الاطفال ،وقريناتهن من المجموعة الضابطة ممن لم يلتحقن بهذه المؤسسات .
3. لا توجد فروق دالة احصائيا في الاستعداد الذهني (كما يقيسه الاختبار) بين ذكور و اناث المجموعة التجريبية.
4. لا توجد فروق دالة احصائيا في الاستعداد الذهني (كما يقيسه الاختبار) بين ذكور و اناث المجموعة الضابطة.

عينة الدراسة :

شملت الدراسة 142 طفلا وطفلة منهم 84 ولدا و 58 بنتا بمتوسط عمر زمني قدره 6 سنوات و 3 اشهر ، يدرسون بالسنة اولى اساسي و قد تم اختيارهم من 08 مدارس للتعليم الأساسي ،تضم هذه المدارس 20 قسما يضم 670 تلميذا و تلميذة ، تم استبعاد منهم من لا تتوفر فيهم شروط الدراسة .

قام الباحث بتصنيف افراد العينة الى مجموعتين مختلفتين :

- مجموعة الاطفال الذين التحقو بالروضة و يمثلون العينة التجريبية (70 طفلا) .
- مجموعة الاطفال الذين لم يلتحقو بالروضة و يمثلون العينة الضابطة (72 طفلا).

وسائل جمع البيانات :

اعتمد الباحث في جمعه للمعلومات على اختبار " التجربة التعليمية "الذي وضعه عالم النفس السوفياتي سابقا فيقوتسكي سخاروف ،و هو في الاصل عبارة عن طريقة لدراسة القدرات الكامنة لدى الاطفال ما بين (7و 10) سنوات و الاطفال الذين لم يشرعو بعد في التعليم . و يتالف الاختبار من طقمين ،كل طقم يحتوي على اربع و عشرين بطاقة رسمت عليها اشكال هندسية مختلفة الالوان و الاحجام . الطقم الاول به ثلاثة الوان الاحمر، الاخضر ، الاصفر و اربعة اشكال : الدائرة ، المربع، المثلث ،المعين . و حجمين :كبير، صغير . استعمله في عرض المهمة الأساسية . و الطقم الثاني به اربعة الوان ، اضافة الى الالوان السابقة يوجد اللون الازرق ،و ثلاثة اشكال ، حذف من الاشكال السابقة المعين .

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي لانه المناسب لمثل هذه الدراسات و قد اعتمد الباحث على طريقة المجموعتين الضابطة و التجريبية .اما الاسلوب الاحصائي المعتمد في البحث فهو (ت) ستودنت .

حساب النسب المئوية لدرجات افراد عينتي البحث التجريبية و الضابطة و ذلك بهدف التعرف على اختلاف مدى الدرجات التي يتمركز فيها الافراد في التجربة .

المئينيات : و تستخدم للتعبير على الدرجة التي يتحصل عليها الفرد في الاختبار عن طريق وصف موضعها النسبي بالنسبة لمجموعة من الدرجات .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى ما يلي :

- الالتحاق بالروضة له اهمية على صعيد تنمية قدرة الاستعداد الذهني للتعلم لدى الطفل و تحضيره للتعليم الاساسي .
- نتائج الذكور الذين التحقو بالروضة احسن من نتائج اقرانهم الذين لم يلتحقو بالروضة .
- درجات اناث المجموعة التجريبية (الذين التحقن بالروضة) احسن من درجات اناث المجموعة الضابطة (الذين لم يلتحقن بالروضة) .
- لا يوجد فرق في الاستعداد الذهني بين ذكور و اناث المجموعة التجريبية (الذين التحقو برياض الاطفال) .
- لا يوجد فرق في الاستعداد الذهني بين ذكور و اناث المجموعة الضابطة(الذين لم يلتحقو برياض الاطفال) .

و في كل الحالات اظهرت النتائج المتوصل اليها ان اطفال العينة التجريبية (الذين التحقو بالروضة) يتميزون عن اطفال العينة الضابطة (الذين لم يلتحقو بالروضة) في حسن الآداء ودقته ،و سرعة الانجاز وبقدرتهم على التعبير عما يقومون به من اعمال (في التجربة التي قام بها الباحث) بلغة سليمة و واضحة . الامر الذي يؤكد ان التحاقهم برياض الاطفال له تاثير على ظهور الاستعداد الذهني للتعلم لديهم ، عكس اقرانهم من المجموعة الضابطة الذين عانو صعوبات في اداء المهام المطلوبة منهم في التجربة او في التعبير عما يقومون به باستخدام اللغة .

الفصل الثاني:

مدخل إلى التربية التحضيرية

تمهيد

1. لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري
2. مفهوم التربية التحضيرية.
3. أهمية التربية التحضيرية.
4. اهداف التربية التحضيرية.
5. أسس بناء برامج التربية التحضيرية.
6. دور المربي في التعليم التحضيري.
7. تطور التعليم التحضيري في الجزائر.
8. التعليم التحضيري في الإصلاحات الجديدة.

الاستنتاج

تمهيد:

يعتبر التعليم التحضيري من اهم المراحل التي يمر بها الطفل في حياته، والتي تشكل اساسيات نموه من النواحي المختلفة، وهو تعليم مخصص لأطفال ماقبل المدرسة حيث سأحاول الوقوف في هذا الفصل على تاريخ التربية التحضيرية وعلى أهمية واهداف التعليم التحضيري ثم دور المربي التحضيري وتطور التعليم التحضيري في الجزائر.

1.لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري:

التربية تشكل انعكاسا لفلسفة كل امة و تجسيدا لمبادئها الروحية و المادية.

فلسفة التربية هي التي تعكس بصورة مباشرة تاريخ و حضارة الأمة التي ينتمي إليها، وعلى هذا الأساس فان تطور التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري الإنساني بما يحتويه من مرجعية فكرية و مؤسساتية . حيث تعتبر فترة ما قبل المدرسة من أهم مراحل النمو عند الإنسان ففيها تتبلور قدرات الطفل و مؤهلاته الشخصية الجسمية و الوجدانية الاجتماعية و العقلية و التي تتكون من خلالها الشخصية المستقبلية مستخدما في ذلك خبرات من المحيط الذي يعيش فيه و عليه أن يتكيف مع احتياجاته الجسمية و العقلية و كذا قدرته على الاستيعاب، و مرحلة ما قبل المدرسة تحظى بنصيب وافر من مجهود المفكرين و التربويين أمثال "أفلاطون 427 (" 348 –ق.م)حيث كان من السباقين إلى التفطن لأهمية التربية التحضيرية حيث يقول"/طالما كان الجيل الصغير حسن التربية و يستمر كذلك فان لسفينة دولته الحظ في سفرة طيبة"

و عند المسلمين احتل التعلم و التربية مكانة علية و اقترنت الرسالة بالقراءة وطلب العلم .فيقول الرسول صلى الله عليه و سلم" أطلب العلم من المهد إلى اللحد."

وقد انتهج هذا الفكر التربوي العديد من المفكرين و الفلاسفة منهم ابن سينا القابسي، الفرابي، الغزالي، ابن خلدون، و هذا الفكر يترجم تواصل كل من الفكر العربي الإسلامي مرورا بالفكر اليوناني إلى الفكر الغربي الحديث.

فعند الغربيين احتوى الفكر التربوي كل من إسهامات" كومنيوس، بستالوزي، روسو، فروبل كلاياريد و منتيسوري "التي تتمحور فكرتها(منتيسوري) حول احترام النزعة الاستقلالية عند الطفل و احتياجاته .و نجد إسهامات كل من" جون جاك روسو(1712-1728) حيث استفادت منه روضة الأطفال بحيث يعتبر من أوائل الذين ساهموا في إنشاء روضة الأطفال للاهتمام بميول الطفل الطبيعية و تأكيد إطلاق حرية الطفل يمارس الأنشطة التي تتماشى مع طبيعته.

و بستالوزي (1782-1827)الذي ينصب اهتمامه بنشاط الطفل و تربيته تربية عقلية و خلقية و جسمية شاملة، حيث كان يرى أن المبدأ الرئيسي للتربية هو الحب العطف لأن الطفل يحب و يصدق قبل أن يفكر و يعمل، أما فروبل(1782-1852) فيعتبر أول من وظف عبارة" روضة أطفال "فهو مؤسس نظامه وأساليبها و مناهجها و المقصود هنا من روضة الأطفال هي حديقة الأطفال أين يلعبون و يمرحون و ينمون

فيها نموا طبيعيا و مؤسسة اجتماعية يتفاعل فيها الأطفال و تنمو علاقاتهم، كما اعتمدت فكرة فروبل عن رياض الأطفال على ثلاث حقائق هي:

1-نمو القوى العقلية الجسمية النفسية.

2-الوصول إلى المهارة في العمل و خاصة تطبيق المعرفة على العمل.

لذا يرى فروبل أن يوجه كل العناية إلى تربية حواس الطفل التي هي لبواب العقل و لتحقيق ذلك عد الهدايا وأشغال التي تدرب حواس الأطفال على استقبال المعرفة حسب سنهم، ومن الوسائل التي اهتم بها فروبل و قد أحدثت تغيرا عميقا في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة إذا اعتمدت على الأشكال الثلاثة التالية" :المكعب و الدائرة و الاسطوانة "إضافة إلى قص الورق و اللعب بالعصى و الرسم .و من رواد التربية الحديثة نجد" ماريا منتسوري(1870-1952)التي عملت على إنشاء بيوت الأطفال ايطاليا عام1907 التي أعدت خصيصا لهم، ولحسن نشأتهم و تربيتهم داخل البيت حجرة كبيرة هي مركز للأنشطة العقلية و الأثاث المستخدم يتناسب مع أحجام الأطفال أما القواعد التي اعتمدت عليها منتسوري لدراسة الطفل تتلخص فيما يلي:

- احترام حرية الطفل
- تنسيق الحركات و السيطرة على الذات.
- تربية الحواس.
- اكتساب المعارف.

فحسب منتسوري تربية الحواس هي خير ما بعد الطفل للقيام بالعمليات الفكرية حيث ترتب المعارف ترتيبا عقلانيا بدءا من الرسم و الكتابة و القراءة ثم تمرينات الحساب . عملت المجتمعات على إنشاء مؤسسات تعليمية قصد التكفل بالطفل ما قبل المدرسة، ويعتبر المجتمع الجزائري واحدا منها و الذي انتشرت و تطورت فيه مؤسسات استقبال الأطفال.

2.مفهوم التربية التحضيرية:

تعريف روبرلافوا:

"التعليم التحضيري هو التعليم ما قبل المرحلة الإلزامية"(**Lafon,1979,p838**)

تعريف سوزال لو كلار:

"التعليم التحضيري هو التعليم ما قبل الأوان، وما قبل الوقت، وهو ينتشر أكثر فأكثر، وصار يمثل في فرنسا ظاهرة اجتماعية أكيدة(**Leclerq,1995,p6**)".

تعريفه حسب المنهاج التربوي:

"هو التربية التي تسبق التمدرس الإلزامي على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي، والتربوي للأطفال، الذين يتراوح سنهم بين 03 سنوات و06 سنوات."

التربية التحضيرية:

التربية التحضيرية هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة تضم مختلف البرامج التي توجه إلى هذه الفئة قصد تنمية كل إمكانياتهم ,كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والمساهمة في التنشئة الاجتماعية والوصول بالطفل إلى استكشاف إمكانياته في بناء فهمه للعالم كما هي تربية عائلية واستدراك جوانب النقص فيها ومعالجتها (**الناشف،1997 ، ص131**)

هو تعليم اختياري غير معمم وليس إجباري فهو مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الأساسية تتولاه الهيئات والجماعات المحلية والمؤسسات الوطنية بإشراف الوزارة على برمجته و مواقيته وطرق التربوية المستعملة فيه.

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن التعليم التحضيري هو مرحلة تعليمية تحضيرية من 5 – 6 سنوات تساعد الطفل وتهيئه لدخول المرحلة الابتدائية.

3.أهمية التربية التحضيرية:

تتمثل اهمية التعليم التحضيري في ماي لي حسب شبل بدران: (**بدران،2000،ص246**).

يمد التعليم التحضيري الأطفال بالإجابات كثيرة عند تساؤلاتهم ويخلق فيهم اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم وتساعد على النمو المعرفي العام وتعديل نمطه ان استدعت الحاجة كالإسراع به باستخدام وسائل وأساليب وبرامج خاصة موجهة توجيها دقيقا لتحقيق نمو معرفي شامل متكامل عند الطفل.

يعمل التعليم التحضيري أيضا على تهيئة الطفل للمرحلة المدرسية الإلزامية معرفا بتعليمه بعض المبادئ الأولية للقراءة والكتابة والحساب واجتماعيا بتلقينه قواعد الانضباط التي تتطلبها الحياة المؤسساتية كاحترام الغير والتعاون مع الاخرين التي لم يألفها الطفل في الحياة الاسرية والتربوية يخلف ميول واتجاهات وأفكار إيجابية عن التعلم والتعليم فيصبح يحب التعلم ويزداد مردوده التربوي في المراحل سلم فينشأ نشأ قادر على مواجهة التحديات وتحقيق أسباب الرقي والازدهار للمجتمع.

يساعد التعلم التحضيري في تكوين عادات الطفل وسلوكاته الاجتماعية التي يحكم بها على الغير يحبونه او ينبذونه ويساهم أيضا في تكوين شخصية الطفل ويثري تجربته وخيراته ورصيده اللغوي وينمي نشاطه العقلي ووظائفه كالأدوات والتفكير والانتباه والتذكر ويساعد على تنمية عمليات الترتيب وإجراء عمليات المقارنة التي تؤدي الى ظهور مفهوم الكم وتكوين المعارف الرياضية الأولية.

- التعليم التحضيري هو التعليم الذي يكسب الطفل قواعد الانضباط الاجتماعية والتوافق مع البيئة المحيطة ويعلم العادات واحترامها والتقاليد والامتثال لها.
- المساهمة في التنشئة الاجتماعية.
- الإعداد المدرسي.
- العمل على تكميل التربية العائلية واستدراك جوانب النقص ومعالجتها.
- الوصول بالطفل الى اكتشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء نعمة للعالم.
- تنمية مهارات الطفل المعرفية من خلال تطبيق البرامج المقررة.
- تنمية شعور الثقة بالنفس من خلال وضعيات حل المشكلات في المواقف التعليمية.
- رعاية الطفل في جوانبه النمائية الجسمية والنفسية والسيكولوجية بتقديم الأغذية اللازمة والملائمة والتربية الصحيحة والتعلم المناسب.
- تنمية القدرة الإبداعية.

4.اهداف التربية التحضيرية:

تمثل الأهداف التربوية لهذه المرحلة بداية الطريق لأي سياسة تربوية وتختلف هذه الأهداف من مجتمع لآخر حسب القيم السائدة في تلك المجتمعات, وتنعكس في صورة أحكام للصفات المرغوب اكتسابها للأطفال بما يحقق أكبر قدر ممكن لنموهم كأفراد يعيشون في إطار اجتماعي محدد وتتمثل فيما يلي (**محمود طلبه،2000،ص15**):

- إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة: تعتبر المرحلة التحضيرية مرحلة إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة ولذلك فهي تسعى إلى تنمية مواهب الطفل وقدراته التي يتأسس عليها, وتوفر له أرضية معرفية تساعده في بناء أساس للتعليم المدرسي.
- تنمية شخصية الطفل المعرفية والحس حركية: وذلك بتعويد الطفل على العادات الصحية الصحيحة كالنظافة, والمحافظة على نظافة الأماكن وغيرها من العادات الصحية.
- التنمية الفكرية: وذلك بإنماء معارف الأطفال وتطويرها وتدريبهم على التفكير من خلال الملاحظة الحسية.
- مساعدة الأسرة على تربية الطفل والعمل على ازدهاره بواسطة التدرب البدني الملائم وتربية حواسه لإيقاظ فضوله الذهني وتعليمه العادات الحسنة وتحضيره للحياة الاجتماعية.
- الوصول بالطفل إلى استكشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم.
- تدريبهم على ممارسة الأنشطة في القراءة والكتابة والحساب
- تنمية الذوق الجماعي لديهم.
- تحضيرهم للحياة الاجتماعية وذلك بأن توفر لكل طفل فرص التفاعل مع أقرانه ومع الأوساط التي يتعامل معها.
- تعديل الاضطرابات السلوكية العدوانية والمشكلات الانفعالية والقصور في الانتباه.

5.أسس بناء برامج التربية التحضيرية:

هناك مجموعة من القواعد والاسس المعتمدة في بناء برامج التعلم التحضيري نذكرها بالمعنى الذي جاءت به هدى محمود الناشف وابتهاج محمود طلبة(**محمود الناشف،1989،ص147/143**):

- أن تساعد المناهج على تحقيق الأهداف المنشودة في مقدمتها العمل على تحقيق التنمية الشاملة للأطفال مع مراعاة أساليب التفكير المناسبة لهم.
- أن تكون المناهج مناسبة للأطفال كما كشفت عنه الدراسات العلمية فيما يتعلق باستعداداتهم وقدراتهم.
- أن تكون المناهج وثيقة الصلة بحياة الأطفال وبيئتهم في مضامينها.
- أن تكون المناهج متنوعة بحيث تساعد على مراعاة الفروق الفردية وإعطاء كل طفل ما هو مستعد لقبوله وبالتالي تحقيق فرصة التعلم لكل واحد منهم .
- أن تسمح المناهج ومحتوياتها بمثابرة الطفل ومربيته من أجل تحقيق الغاية المقصودة من موضوع التعلم.
- أن تساعد المناهج على تحفيز الابتكارية عند الطفل بدفع من المربية.
- أن يكون الاهتمام بالبيئة التعليمية وظروف التعلم وسيلة لتحقيق أقصى نمو ممكن عند الطفل.
- أن تتضمن المناهج لكل ما من شأنه المساعدة على تنمية الطفل من كل جوانبه.
- أن تراعي توجهات الطفل إلى اللعب في العملية التعلمية.
- أن تتيح الفرصة للطفل في الإطلاع والاستكشاف لحدوث الخبرة وترسخها في ذهنه.
- أن تترك الحرية للطفل لاختيار النشاط الذي يثير انتباهه.
- تحديد الوقت اللازم لكل موضوع تعليم يتماشى مع درجة تعقيد هذا الأخير وقدرات الأطفال وطاقة استعابهم.
- أن تكون قادرة على اكتشاف جوانب الضعف في النمو والتعلم واستدراكها.
- أن تعتمد المرونة والسهولة في تطبيقاتها العملية.

6.دور المربي في التعليم التحضيري:

إن دور المربي حرج وخطير خطورة مرحلة الطفولة المبكرة لانه قادر على تشكيل الطفل وتنشئته بطريقة تعود بالفائدة على الطفل والمجتمع إذا هو أجاد في عمله وقد يؤدي بالطفل إلى سوء العاقبة إذا هو أخفق في عملية ساءت مهمته وهذا يتطلب شروط التكوين الضرورية لممارسة هذه المهنة الصعبة والنبيلة وهما يجب العمل به (**عبدالكافي،2005،ص128**):

- العمل على إثارة دافعية الأطفال من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من التعلم.
- انتهاج استراتيجيات التعلم القائمة على اللعب والاكتشاف والتجريب والاستعانة بالوسائل التربوية.
- الاهتمام بنشاطات الموسيقى والتشكيل لتنمية الروح الابتكارية عند الطفل.
- العمل على إشباع حاجات الطفل الاجتماعية والنفسية والتربوية وتحقيق مطالب النمو المختلفة.
- العمل على تنمية المهارات العملية للأطفال واللغوية بإفساح المجال للأعمال اليدوية والحوار بين الأطفال والمحادثة والاتصال والتواصل فيما بينهم.
- مراعاة الفروق الفردية والتكفل بالأطفال جميعهم كل حسب قدراته وميوله واستعدادته.
- العمل على منح فرص احتكاك الطفل بأكبر عدد ممكن من المثيرات الخارجية لأن تجربة الطفل تثرى بثراء المحيط بالمثيرات.
- العمل على نوعية أولياء الأمور بالنقائص التي قد يلاحظها على الأطفال للتعاون على استدراكها.
- يجدر أن نشير إلى أن المربي يجب أن تتوفر فيه زيادة عن شروط التكوين الضرورية المشار إليها سابقا، الكفاءة والقدرة والميل والاستعداد والصحة النفسية والثقافة العامة اللازمة... لممارسة مهامه على أحسن وجه.

7.تطور التعليم التحضيري في الجزائر:

أولا: فكرة إنشاء التعليم التحضيري

من المعروف أن الأسرة هي المسؤولة عن رعاية الأطفال و تربيتهم في السنوات الست الأولى قبل دخولهم المدرسة، ومن المعروف أيضا أن الطفل في هذه المرحلة يتعلم من مجتمعه و يكتسب أنماط مميزة من سلوكات تساعده على الاتصال و التواصل الأمر الذي يجعله بحاجة إلى رعاية تربوية منظمة تنشئه تنشئة التي يرضى عنها المجتمع .إن التغيرات التي طرأت على نظام الأسرة فرضت البحث عن البدائل بتربيتهم تربية سليمة و مسايرة لواقع المجتمع و تطوراته السريعة في نفس الميادين و في إطار وضع التعليم التحضيري و كحل ملائم لتربية الأطفال الذين هم في الرابعة والخامسة من العمر كونه يدعم التربية العائلية و يعززها و يتدارك جوانب النقص فيها لأنها تشكل البنية القاعدية لنظامنا التربوي.

لقد أكدت **الأمرية 16 أفريل 1976** على أهمية هذا التعليم و خصصت له مكانة في نظامنا التربوي باعتباره مرحلة أساسية في تربية الأطفال و تعليمهم .منذ السنة الدراسية 1982 – 1981 وجهت وزارة التربية و التكوين اهتماما خاصا لهذا التعليم فأنشأت أقسام و مدارس خاصة به خصصتها لأبناء عمال قطاع التربية و لكن اللقاءات التي عقدت بين المنفذين والمشرفين على هذا التعليم بينت أنه بحاجة إلى خطة وطنية موحدة و إطار تنظيمي واضح، و مناهج تربوية مركزة و موحدة وكذلك مربيات لهن من الخبرة ما يجعلهن قادرات على تحقيق الأهداف المتوقعة و بالتالي استوجب التفكير في وضع وثيقة مرجعية تحدد المناهج و الإطار التنظيمي و طرائق العمل حتى يلتزم بها الجميع.

ثانيا: تطور التعليم التحضيري في الجزائر:

قبل الاستقلال:

استمرت المدارس القرآنية والكتاتيب على أداء وظيفتها، وفي مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري, وكذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري المدمج قصد التقريب الأطفال إلى السنة أولى ابتدائي.

بعد الاستقلال:

اهتمت بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث قامت بتوفير ما أطلقت عليه بالتربية التحضيرية للأطفال الذين هم في سن ما دون سن التمدرس، من خلال تأسيسها لدور الحضانة ورياض الأطفال والمدارس القرآنية وأقسام التحضيري.

كان اهتمام الجزائر بهذه المرحلة جليا في المراسيم الوزارية التي صدرت, حيث نجد أن الأمرية الوزارية التي صدرت يوم: **16 أفريل 1976** م حيث أقرت التربية التحضيرية هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، كما أنها تسمح للأطفال بتنمية إمكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة، وبهذا تكون الجزائر قد حددت من خلال هذه الأمرية سن الأطفال الذين يلتحقون بهذا النوع من التربية وكذلك الهدف منها.

فالتربية التحضيرية كما جاءت في المراسيم الجزائرية هي التربية التي تساعد الطفل الذي هو في سن ما قبل المدرسة على التأقلم مع المحيط الذي يعيش فيه وكذلك المحيط الذي سينتقل إليه في سن 6 سنوات، وبإمكان هذه التربية كذلك أن تقلص من الفروقات الفردية بين الأطفال الذين يأتون من بيئات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة، فهي تحاول معالجة الاعوجاج واستدراك النقص الموجود في تربية الطفل التي يتلقاها في المنزل كي لا يجد صعوبات وعراقيل اكتسابه للعلوم والمعارف التي سيتلقاها في المدرسة.

ثم صدرت منهجية أخرى عام 1996 دليل منهجي للتعليم ما قبل « م تمثلت في واستمر هذا الاهتمام والانتشار للتربية التحضيرية محتشما ودليل على ذلك » المدرسي أنها بقيت مقتصرة على فئة قليلة من الأطفال الذين هم في سن ما قبل المدرسة هذا إن لم تقل أنها كانت مقتصرة على فئة قليلة من أبناء عمال التربية والقلة القليلة الباقية هم الأطفال الذين تمنح لهم رخص من طرف مديرية التربية للالتحاق بالمدرسة. ونتيجة للإصلاحات المتتالية على النظام التربوي لم تخلو من أخذ التربية التحضيرية بعين الاعتبار حيث نجدها نصت على التوسع التدريجي في أقسام التربية التحضيرية حسب الإمكانيات المتوافرة محليا تأطيرا وهياكل لدى كل مديرية بهدف تعميمها بدءا من السنة الدراسية 2008 – 2009 على جميع الأطفال الذين يبلغون خمس سنوات من العمر كما تقرر اعتبار التربية التحضيرية مرحلة من مراحل السلم التعليمي.

8. التعليم التحضيري في الإصلاحات الجديدة:

لقد نصت خطة الإصلاحات الجديدة في شقها المتعلق بالتربية التحضيرية على:

- انطلاق عملية الشروع في تعميم التربية التحضيرية مع مطلع السنة الدراسية 2005 / 2006 حيث يساهم أولياء الأطفال المسجلين في الأقسام التحضيرية بالمدارس العمومية ب: 200 دج شهريا و بالتوسيع التدريجي اكتمل تعميمها في السنة الدراسية 2008 / 2009 مع إلغاء مساهمة الأولياء لتبقى محصورة دفع مصاريف التدريس فقط.
- اعتبار التربية التحضيرية مرحلة من مراحل السلم التعليمي مدتها سنة واحدة للأطفال البالغين من العمر بين 5 – 6 سنوات.
- إلزام المؤسسات العمومية و الخاصة بتطبيق المنهاج.
- تشديد الرقابة و التابعة على المؤسسات المعنية بالتربية التحضيرية عمومية أو خاصة و وضعها تحت الإشراف التربوي للمفتشين.
- منع استعمال وثائق تربوية دفاتر، كتب،...الخ ما لم تكن معتمدة من الوزارة المعنية.
- العناية بتكوين و تأهيل مربيات التعليم التحضيري.
- تقيم المضامين التي اقترحها المنهاج من خلال النشاطات و الحجم الساعي و أساليب العمل و الوسائل و تقديم تقارير دورية مع تشخيص الصعوبات والنقائص.
- حدد المنشور رقم 2305 الحجم الزمني من المجالات المعرفية و الأنشطة التعليمية التي يتم بها مضامين المنهاج.
- يستفيد الأطفال المسجلين في الأقسام التحضيري من الإطعام و القيلولة حسب
- الظروف.

الاستنتاج:

لقد أصبح التعليم التحضيري بمفهومه الجديد مرحلة مهمة من مراحل التعليم والتعلم نظرا لما يتمتع به الطفل في هذه المرحلة من خصائص إنمائية تساهم في بناء شخصيته علما أن هذا التعليم حسب النصوص التشريعية موجه لمرحلة عمرية بين 6،5 سنوات حيث أن التعليم التحضيري في الجزائر يخضع لمناهج و برامج يمكن إتباعها تكون صادرة من طرف الوزارة بحيث يخرج الطفل من التعليم التحضيري ملما بمجموعة من المهارات التي اكتسبها ليوظفها بعد ذلك في القسم.

الفصل الثالث:
المهارات العلمية لطفل ما قبل المدرسة

تمهيد

1-نمو طفل ما قبل المدرسة

1-1- **تعريف طفل ما قبل المدرسة.**

1-2- **مظاهر نمو طفل ما قبل المدرسة.**

1-3- **خصائص طفل ما قبل المدرسة.**

2- المهارات العلمية لطفل ما قبل المدرسة.

2-1- **تعريف المهارات العلمية.**

2-2- **انواع المهارات العلمية.**

2-3- **العوامل المؤثرة في نمو المهارات العلمية.**

2-4- **أهداف نشاط الرياضيات والتربية العلمية لطفل التربية التحضيرية.**

الاستنتاج

تمهيد:

لقد أكد العديد من العلماء المختصين في علم نفس الطفل ، ومن خلال أبحاثهم العديدة على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في بناء شخصية الفرد ، ومدارس علم النفس "رغم اختلافها تكاد تجمع على أن السنوات الست الأولى من عمر الفرد هي أهم السنوات في تكوين شخصيته وبنائها حيث تشكل هذه السنوات مرحلة جوهرية، وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها، كما أن الاستثارة الاجتماعية والحسية والحركية والعقلية واللغوية السليمة التي تقدمها الأسرة ورياض الأطفال لها آثار إيجابية على تكوين شخصية الطفل ".

وقد حدد علماء التربية وعلم النفس مفهوم النمو وطبيعته عند الطفل في سن ما قبل المدرسة من خلال الدراسات التي قاموا بها ، ومعرفة نتائج هذه الدراسات أمر ضروري بالنسبة للأولياء والمربين ، لأنهم يعتبرون القائمين على تربية الطفل ورعايته وملاحظة نموه والمشاكل التي يعاني منها في عملية النمو ، فقد يلاحظون تأخرا في نمو الطفل الجسدي أو العقلي أو الحسي حركي أو الاجتماعي أو الانفعالي ، وفي هذه الحالة عليهم مساعدة الطفل على تخطي عجزه أو تأخره وتقويم نموه من خلال تقديم له أنشطة تناسب متطلباته واحتياجاته وتلبي رغباته وتعمل على زيادة نموه بشكل طبيعي.

1. نمو طفل ماقبل المدرسة:

1.1. تعريف طفل ماقبل المدرسة:

لقد جاءت عدة مفاهيم لطفل ما قبل المدرسة ، نذكر منها ما يلي :

"هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بمرحلة تعليمية نظامية تندرج تحت السلم التعليمي الرسمي للدولة التي يعيش فيها".

حسب تعريف هاردر: هو "الطفل الذي يكون عمره في عمر دار الحضانة أو روضة الأطفال وهو عمر حلول السنوات التي تسبق سن دخول المدرسة".(**سليمان،1991،ص161**).

أما سعدية بهادر فتعرفه على أنه : "الطفل الذي يقع في المرحلة العمرية من نهاية العام الثاني وحتى بداية العام السادس".(**أساتذة علم النفس،1995،ص299**)

فطفل ما قبل المدرسة هو ذلك الطفل الذي لا زال لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة. كما أن القدرات العقلية والمعرفية والحسية الحركية والاجتماعية والانفعالية لهذا الطفل لم يكتمل نموها بعد ، مما يصعب عليه عملية فهم واستيعاب المعلومات والنشاطات التي تقدم في المدرسة.(**أساتذة علم الفس،1995،ص299**)

لكن هناك مؤسسات تعتني بهؤلاء الأطفال ، وفي مقدمتها الأسرة التي يولد فيها الطفل ويعيش سنوات حياته الأولى والتي تعتبر أحسن مؤسسة لرعاية الأطفال وتربيتهم إذا ما توفرت لها الإمكانيات ، ولهذا ونظرا لبعض المشاكل الإقتصادية و الإجتماعية التي تعاني منها بعض العائلات، فقد أنشئت مؤسسات الحضانة ورياض الأطفال وكذا أقسام الأطفال (أقسام التعليم التحضيري) لإعطاء الإهتمام والرعاية الكافية لهؤلاء الأطفال ولإكمال النقص الذي يواجه تربية الطفل في الأسرة ولإعداده للإلتحاق بالمدرسة.

كما أن لهذه المؤسسات مسؤوليات أخرى تجاه طفل ما قبل المدرسة تتمثل في "تهيئة فرصا عديدة ومجالات واسعة للتجربة والممارسة والإختبار في الحقل الطبيعي ، لكي يكيفو أنفسهم مع التغيرات التي تأخذ سبيلها في عالم اليوم".(**الشربيني،2000،ص131**)

إذن فطفل ما قبل المدرسة هو طفل مرحلة الطفولة المبكرة أو طفل مرحلة رياض الأطفال وتمتد هذه المرحلة عادة من نهاية السنة الثانية إلى غاية بداية السنة السادسة ، والطفل في هذه المرحلة له خصائص تميزه عن باقي الأطفال في المراحل التالية.

أما طفل ما قبل المدرسة أو طفل التربية التحضيرية في الجزائر فهو طفل الخمس سنوات ، حيث أن الطفل في هذه السن يسمح له بالالتحاق بأقسام التربية التحضيرية ، وهذا ما حدد في مراسلات المديرية الفرعية للتعليم المتخصص إلى مدراء المدارس الابتدائية.

2.1. مظاهر نمو طفل ماقبل المدرسة

للنمو مظهران يتمثلان في: (**زيدان والسمالوطي،1980،ص127**)

النمو التكويني : ويعني نمو الطفل في الجسم والشكل والوزن والتكوين نتيجة لنمو طوله · وعرضه وارتفاعه، فالطفل ينمو ككل في مظهره الخارجي العام وينمو داخليا تبعا لنمو أعضائه المختلفة.

النمو الوظيفي : ويعني نمو الوظائف الجسمية والعقلية والإجتماعية لتساير تطور حياة الطفل واتساع نطاق بيئته. فنمو الطفل يظهر من خلال زيادة حجم جسمه وتغييره، كما تنمو بالموازاة مع ذلك أعضائه الداخلية بشكل متناسق ، وهذا يتمثل في الجانب التكويني للطفل، وكما هو معلوم أن أعضاء الجسم تقوم بوظائف سواء جسمية أو عقلية أو اجتماعية، ولهذا فهذه الوظائف تنمو بنمو أعضاء جسم الطفل.

وهناك من رأى أن عملية النمو تشتمل على شيئين هما : الزيادة والتغير، فعندما ينمو جسم الطفل يزداد حجمه، وفي نفس الوقت يتغير من حال إلى حال أو تتغير وظيفته، فكلما نما الإنسان تنمو عضلاته وعظامه وشحمه ويصبح أثقل وزنا، ولكن هذا النمو لا يغير من شكلها الأساسي شيئا خلال فترة الحياة ، وفي نفس الوقت تزداد خلايا الجسم عددا وتتغير معها الوظائف التي يقوم بها.

فنمو الطفل مثلا يتمثل في نمو عظامه وعضلاته وهذا النمو يغير من وظيفة رجليه من الحبو إلى المشي إلى الجري وهكذا، وهذا التغير والتطور يمس باقي الوظائف الأخرى.

3.1. خصائص طفل ما قبل المدرسة:

تتمثل خصائص طفل ما قبل المدرسة فيما يلي: (**غطاس،2001،ص125**)

1.الجانب الحسي الحركي:

- التمتع بقدرة التنقل والإمساك.
- استعمال اليد كأداة مرنة للقبض على الأشياء
- يفرق بين اليمين واليسار ويسمى أجزاء جسمه.
- التمكن من التعرف على العالم المحيط به ومعالجة عناصره.
- منسجم مع الفضاء الذي يعيش فيه)معرفة المكان , الاتجاه, التوجه(.

- عند إنجاز حركة ما يجد نفسه مرتاحا إذا احترمت وتيرته الخاصة وينحرج عندما يخضع إلى وتيرة مفروضة عليه.
- تطوير اهتمامات حسية حركية نحو التعب.

2 . الجانب الاجتماعي الوجداني:

- ازدياد الميل إلى الغير وحب التعاون.
- حب الاشتراك في الألعاب مع رفض التقيد في البداية بقواعدها.
- بداية الإدراك الحقيقي للمحيط وبالتالي الزوال التدريجي للمخاوف.
- اكتشاف ضغوط و إرضاءات الحياة الجماعية، فبعدما فهم أنه طفل في أسرة
- يفهم الآن معنى أنه طفل في جماعة.
- استطاعة القيام بلعب دور نشط في الجماعة ويقيم تدريجيا علاقة ما بين شخصية كاملة.
- تعلم إيجاد مكانة وتحديد دوره, يتعامل بشكل ملائم مع الآخرين ويتيقظ إلى أوضاع ووقائع ثقافية و اجتماعية أخرى تتميز عن واقعه.

3 . الجانب اللغوي الاتصالي:

- يتحدث ويتكلم بصفة سليمة ودون تلعثم.
- امتلاك المبادئ الضرورية للتعبير الكلام يأخذ مكان الفعل.
- توسيع دائرة علاقاته وتجاربه وبناء فكرة وتسهيل اندماجه.
- يميز بين الخيال والواقع.
- بين الحروف الهجائية كأصوات.
- يرسم على أساس المحاكاة مع التحكم في التناسق الحركي لكن القدرة على الحركة الدقيقة مازالت ضعيفة.
- صعوبة ضبط الحروف على السطر.
- تزايد الذوق و المتعة في التعبير الشفوي بشكل ملحوظ.
- الرغبة الشديدة لدى الطفل في سرد ما حدث له.
- يتحدث عن ما يشعر به أو يفكر فيه لمجرد اللذة في معايشته ثانية أو لتقاسمه مع غيره.
- يستخدم اللغة لتحديد أدوار تبدو هامة في نظره أو تحديد نشاطاته أو التعبير عن خياله أو اللعب بالأصوات اللغوية.

- يهتم أكثر بمعاني الكلمات، فالدلالة التي تعطيها للواقع تساعده على النشاط والتفكير في الوضعيات أحوال الأشخاص أو في أعمال تنتظر الإنجاز.

4. الجانب العقلي المعرفي:

- ظهور بوادر الفكر المنطقي و الاستدلال.
- اكتساب الشعور بالشخص بشكل أكمل.
- يشكل التمركز حول الذات الوحدة التكوينية للشخصية وتتجلى صفاته بوضوح في:

الواقعية.

الإحيائية.

الاصطناعية.

الغائية.

- وفي صفات تأخذ في التلاشي في هذا السن (5-6 سنوات).
- تغلب منطق التفكير العلمي (المحاولة والخطأ) على منطق التفكير المجرد.
- لا يفكر الطفل إلا فيما يرى التفكير لا يتجاوز معطيات الإدراك.

2.المهارات العلمية لطفل ما قبل المدرسة.

1.2. تعريف المهارات العلمية:

تتمثل في قدرة الطفل في هذه المرحلة على التحكم في مختلف العمليات العقلية الأساسية، وهي تشمل المهارات الخاصة بالعمليات العقلية والنشاط العلمي مثل المهارات الخاصة بالتخمين والحساب والعد والبحث والاستطلاع والاكتشاف والحساب والعد والاستطلاع وحل المشكلات وهي مهارات تؤدي دور هام في تشكيل شخصية الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله وخبراته.

2.2. انواع المهارات العلمية:

1.2.2. مهارة الحساب:

يعتبر الحساب " هو قدرة المتعلم على التجريد وإدراك المعاني والعلاقات، أي معرفة الحقائق الحسابية (نواتج العمليات الاربعة من جمع وطرح وضرب وقسمة) وكذلك معرفة المصطلحات الحسابية من جداء، حاصل وفرق .....الخ وقدرة المتعلم على فهم معنى الاعداد والعمليات الحسابية الأربعة" (**الشربيني، 2000، ص 125**.)

مراحل مهارة الحساب: تنقسم مهارة الحساب الى 3مراحل هي: (**الشربيني، 2000، ص 125، 126**.)

1/ مرحلة ما قبل الحساب:

مرحلة ما قبل الحساب تعتبر مرحلة تحضيرية فهي تعتمد على اللعب الذي يمكن من خلاله تدريب وتعليم الطفل المبادئ الأولية للحساب، واللعب له دور مهم في نمو الطفل الجسمي، النفسي، العقلي.... الخ، اذ يعد وسيلة مهمة وحيوية لإدراك الكثير من المفاهيم والقواعد، واكتشاف العلاقات الموجودة بين الأشياء والأشخاص، ومن ثم إعطاء الفرصة للطفل ان يستخدم عقله وحواسه لتنمية قدراته على الفهم.

فمرحلة ما قبل الحساب مبنية على تمارين والعاب حسية، فقبل الوصول الى الرموز والعمليات، لابد للطفل ان يكتسب عدة مفاهيم أولية أساسية والتي تمكنه من الوصول الى مفهوم العدد، ولا يكون هذا الا عن طريق أنشطة واقعية تمكن الطفل من تعلم المفردات التالية (قليل، كثير.... الخ) مع تنمية القدرات الذهنية.

2/ المرحلة الثانية: مرحلة الحساب

مرحلة الحساب تعتمد على المرحلية من العد الشفوي الالي الى العمليات الحسابية الرقمية المجردة

– **العد الشفوي الالي**: تهدف هذه المرحلة الى تعويد الطفل على الاعداد الأولى من 1الى 10 وترددها حسب إيقاع معين وبالتتابع.

– **العد الحسي (المادي)**: تهدف هذه المرحلة الى عد الأدوات والاشياء المادية تدريجيا ضمن مجموعات من 1الى 10 والعد الحسي الهدف منه الوصول بالطفل الى إعطاء معنى لأسماء الاعداد وبعدها تعيين الكمية بدقة.

– **الرمز الحسابي (الرقم)** : بعد مرحلة العد الحسية بالرمز الكتابي (الرقم) والتي تعبر عن التعبير الكتابي للأعداد فالرقم هو تمثيل خطي رمزي للعدد ففكرة العدد يتم تدريجيا استبدالها بالرمز(الرقم) وللوصول الى عد الأرقام والتعرف عليها وفهم مدلول الكميات والعلاقات الموجودة فيما بينها او تمثيلها الخطي، لابد من اتباع الخطوات التالية:

– تمكين الطفل من التعرف والتعيين والتسمية للأرقام اليا.

– تمكين الطفل من التمثيل الخطي للأرقام.

– ربط العدد بالرمز الكتابي(الرقم) باستعمال أصابع اليدين.

2.2.2.مهارة التصنيف:

القدرة على تجميع الأشياء التي لها نفس الخصائص وتعتبر من أولى المهارات التي يكتسبها العقل البشري ويتضمن التصنيف القدرة على المقارنة بين الأشياء ويبدا التصنيف بناء على خاصية واحدة كالتعرف على الأشكال حتى يصل الأطفال للمفاهيم الخاصة بالتصنيف كل على حسب سرعته في النمو.(**بدوي، 2003، ص 90**).

3.2.2. مهارة الترتيب: يعرف الترتيب (الشربيني،2000،ص122)

- تعريف الترتيب: (تنظيم الاشياء او مجموعات الاشياء لنحصل على منظومة معينة في الاتجاه وذلك من خلال قاعدة ما).
- يعتبر من المهارات قبل العددية.
- يأخذ الطفل بعض الافكار عن عملية الترتيب من خلال الالعاب وبناء المكعبات.
- لكي يكون للترتيب معنى يجب أن تشترك عناصر المجموعة في خاصية ما متأصلة يمكن ان تكون الطول – الحجم.
- الترتيب مهارة تتطلب من الطفل أن يكون مدركاً للاختلافات الموجودة بين الأشياء وان يعيد تنظيم تلك الأشياء تبعاً لتلك الاختلافات وأن يتعلم الطفل استراتيجية معينه للترتيب.

- مثال: أن يرتب الطفل خمسة أقلام مختلفة الطول من الأقصر الى الأطول، الطفل يستطيع ترتيب الأقلام إذا استطاع فهم معنى كل من الأقصر والأطول.

اهداف الترتيب:

- اكساب الطفل القدرة على المقارنة.
- المقارنة بين ثلاثة أشياء أو أكثر متشابهة في الشكل ومختلفة في الحجم.
- المقارنة بين ثلاثة أشياء أو أكثر متشابهة في الشكل ومختلفة في الطول.
- أدراك العلاقة الرياضية أطول من أقصر من.
- إدراك العلاقة العكسية للأمام والخلف.
- إدراك العلاقة الانتقالية.

4.2.2.مفهوم الزمن:

- **في المرحلة الأولى**: لا يستطيع الطفل إقامة تسلل للأحداث المتتابعة عبر الزمن ولكن يلاحظ ان تسلل الاحداث اليومية بثبات تساعد على الوعي بالزمن(النوم- الاستيقاظ -الاغتسال- ارتداء الملابس- تناول الطعام)
- **المرحلة الثانية**: ما قبل المفاهيم يدرك ان الأسبوع أطول من اليوم ولكن لا يدرك مداه.
- الطفل بين 5-6 سنوات يستطيع :

-إقامة تسلل لأحداث يقوم بها.

-ترتيب صور مراحل نمو الانسان والنبات والحيوان.

-ملاحظة حالة الطقس.

-استخدام مصطلحات الزمن.

3.2.العوامل المؤثرة في تنمية المهارات العلمية للطفل:

- سلامة الحواس حيث ان الإصابة تؤدي الى العجز عن تكوين واكتساب المهارات.
- الذكاء: الذكاء اللغوي – الاجتماعي – الحركي –الرياضي .
- ممارسة الأنشطة: بالتدريب وتعويض الطفل لأنشطة متعددة يكتسب منها المهارات ويعتمد ذلك على العمر الزمني والبيئة.

- نوع الخبرة: في البداية ينصح بالخبرات المحسوسة المباشرة ثم الخبرات غير المباشرة حيث يكتسب الطفل المفاهيم المتعلقة بالأشياء المألوفة (المطر، البرد والحر) قبل اكتسابه لمفاهيم غير مألوفة بالنسبة له (وظائف الأعضاء ، الدورية الدموية...)

4.2.اهداف نشاط الرياضيات والتربية العلمية لطفل التربية التحضيرية:

اثبتت الدراسات العلمية الحديثة ان طفل مرحلة التربية التحضيرية قادر على تعلم الرياضيات التي يمارسها في وضعيات نفعية في محيطه المعيشي، حيث تهدف الى تمكين الطفل من كفاءات ذات طابع تعلمي ونفعي كما تشجع على اكتساب مواقف منها الفضول والرغبة في التعلم والفهم وتقدير فائدتها وتجنيدها في حل مشكلات في مواد أخرى من الحياة اليومية.(**اللجنة الوطنية،2008،ص52**)

وتهدف التربية العلمية الى تطوير التفكير المنطقي للطفل . وهذا التفكير يتمثل في سلسلة من العمليات كالملاحظة ،التصنيف ، الاكتشاف ،الممارسة والتجريب والانتهاء بالنتائج من خلال المقارنات والتأكد من الفرضيات. (**اللجنة الوطنية،2008،ص53**)

ولا بد ان تستجيب التربية العلمية لحاجات الطفل المتمثلة في الفضول العلمي وتكوين التفكير المنطقي وهذه التربية يمكن تحقيقها من خلال تعامل الطفل واحتكاكه بالمثيرات المحيطة والمتمثلة في مختلف الظواهر العلمية سواء كانت هذه المثيرات ظواهر طبيعية ام اصطناعية ويتم التعلم في المجال عن الطريق العمل والملاحظة والتجريب والمعالجة والممارسة.(**اللجنة الوطنية،2008،ص53**)

الاستنتاج:

نستخلص مما سبق التطرق اليه، أن الطفل خلال سنوات حياته الأولى، لديه القدرات الكافية لاكتساب المعارف والمهارات المتنوعة، لنموه، وخاصة المهارات العلمية ، كالحساب والتصنيف والترتيب وغيرها من المهارات، والتي تعمل مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة المختلفة، على تحفيز وتحريض هذه المهارات الكامنة في الطفل، لاستغلالها وتحسينها أثناء مزاولته فيها، استعدادا للدخول المدرسي النظامي وسهولة استيعاب مختلف الأنشطة والبرامج التربوية المقرر لها، من خلال تطوير مهاراته المختلفة، مما يجعله يستطيع تكوين شخصيته وبناء معالم أفكاره ومعلوماته الأساسية من خلال هذه المؤسسات قبل المدرسية.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

تمهيد

أولا: الدراسة الاستطلاعية.

ثانيا: الدراسة الأساسية.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

يشكل هذا الفصل مدخلا منهجيا للدراسة، حيث تم التطرق فيه إلى الإجراءات المنهجية المستخدمة ابتداء من الدراسة الاستطلاعية للتعرف على المجال المكاني للتطبيق، إلى منهج البحث العلمي المستخدم، وأدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المتبعة، هذا لأنها كلها إجراءات تساعد على الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية وهذا ما حاولنا مراعاته وإتباعه، في هذا الفصل .

أولا: الدراسة الاستطلاعية

«تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة».

في ضوء المفاهيم الإجرائية للدراسة انصبت الجهود في الدراسة الاستطلاعية في اختبار صلاحية أداة الدراسة من حيث الصدق والثبات ، فقد تم الاعتماد على استبيان دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية، ولقد كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية ما يلي :

- اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية .
- التعرف على ميدان الدراسة .
- التحقق من صلاحية أداة الدراسة
- تقدير الزمن الذي يستغرقه تطبيق المقياس .

1-عيّنة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدّراسة الاستطلاعية من 10 مربين ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية نظرا لعدم اشتراط خصائص معينة في العينة والجداول التالية يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس :

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	1	%10
أنثى	9	%90
الإجمالي	10	%100

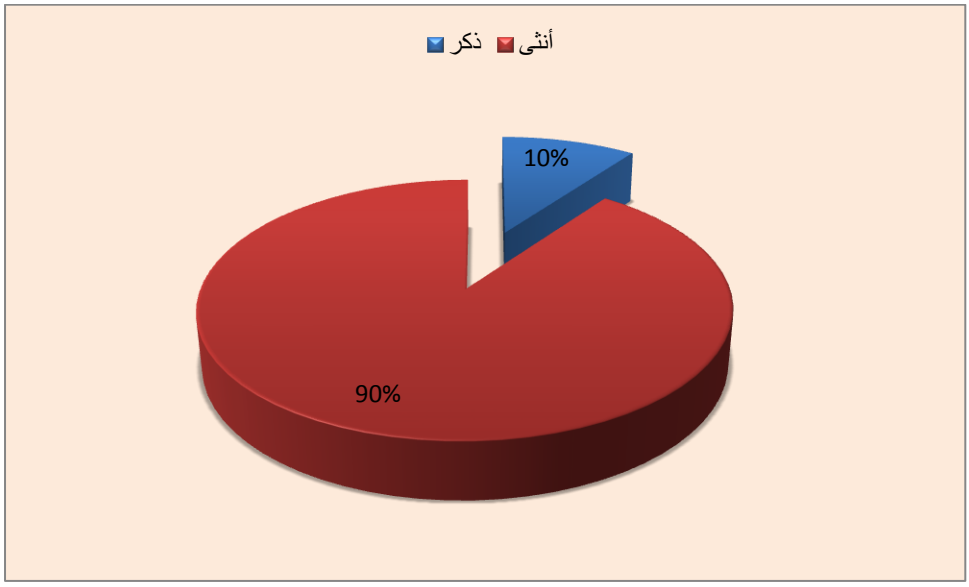

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

من خلال الجدول رقم (01) و الشكل رقم (01) أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ حجمهم إجمالا 10 أفراد، نلاحظ أن عدد الذكور قدر بـ 01 فرد فقط بنسبة 10% ،في حين نلاحظ أن عدد الإناث قدر بـ 09 افراد بنسبة قدرت بـ 90 % .

2- الخصائص السيكومترية لأداة القياس في الدراسة الحالية:

إنّ نتائج قيمة أي بحث تتوقف على مدى سلامة الاستبيان المستعمل ولا يتم ذلك إلا من خلال التحقق من صدقها وثباتها.

2-1 استبيان دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية :

أ-الصدق:

صدق المحكمين

قبل تطبيق أداة الدراسة على العينة المستهدفة تم إخضاع الصورة الأولية لها (الملحق رقم1) للتحكيم من طرف مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية بقسم علم النفس وعددهم خمسة لإبداء آرائهم حول ملاءمتها لطبيعة الدراسة، ومدى انسجام الفقرات مع الهيكل العام للاستبيان، وبعد انتهاء عملية التحكيم تم حساب معامل الاتفاق بين المحكمين حيث قدر ب80% وهي نسبة تشير الى صلاحية الأداة وبالتالي إمكانية تطبيقها في هذه الدراسة.

وكان من نتيجة هذه العملية حذف الفقرات (15/14/13) وإدخال بعض التعديلات الطفيفة على فقرات أخرى من استبيان دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية نشير اليها في الجدول(02) التالي:

الجدول(02): الفقرات قبل وبعد التعديل

الرقم	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
5	يفكك ويركب أعدادا	يفكك أعدادا/يركب أعدادا
20	يوزع ويجزئ ويربط اشياء	يوزع أشياء/يربط اعدادا
26	يتعرف وحافظ على سلامة جسمه	يتعرف على جسمه/يحافظ على سلامة جسمه
30	يتعرف على البيئة ويحافظ عليها	يتعرف على البيئة/يحافظ على نظافة البيئة
41	يتعرف على القواعد الأمنية وينفذها	يتعرف على القواعد الامنية

صدق الإتساق الداخلي:

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس النّفسية، لأنه يشير إلى الاهتمام بما يقيسه ذلك المقياس ومدى كفايته في تحقيق ذلك، وقد جرى التّحقق من صدق المقياس في الدّراسة الحالية عن طريق حساب الاتساق الداخلي للبنود، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين البنود والدّرجة الكلية للاستبيان ، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج المبيّنة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): معاملات الإرتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
01	*0.31	16	**0.72	31	**0.61
02	**0.56	17	**0.42	32	**0.57
03	**0.70	18	**0.48	33	*0.34
04	**0.56	19	**0.55	34	**0.59
05	**0.59	20	**0.78	35	*0.35
06	*0.29	21	**0.53	36	**0.65
07	**0.45	22	**0.58	37	**0.59
08	**0.49	23	*0.34	38	**0.53
09	**0.63	24	**0.61	39	**0.54
10	**0.71	25	*0.29	40	**0.46
11	*0.33	26	**0.44	41	**0.61
12	**0.56	27	**0.50	42	**0.45
13	*0.36	28	*0.31	43	*0.30
14	**0.42	29	**0.58	44	**0.56
15	**0.65	30	**0.64	45	**0.70

** دال عند (α= 0.01)، * دال عند (α= 0.05)

يتضح من الجدول رقم(03): أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.01) و(α= 0.05)، ما يعتبر مؤشرا على أن الأداة المستخدمة على درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان تؤهلها لتطبيقها في هذه الدراسة.

ب- الثبات :

تم حساب ثبات الاستبيان في الدّراسة الحالية من خلال حساب معامل **ألفا كرونباخ** للتّناسق الداخلي والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (04):معامل ألفا- كرونباخ للاستبيان

ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.721	45

يتضح من الجدول رقم (04) أعلاه أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغت 0.721، وهذه القيمة مرتفعة مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بالثبات، ويمكن استخدامه مع العينة النّهائية للدّراسة الحالية .

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1.منهج الدراسة:

يرجع تعدد مناهج البحث واختلافها إلى طبيعة المواضيع والمشكلات المدروسة وبما أن موضوع بحثنا هو " دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل التمدرس" فإن المنهج الذي يتم اعتماده هو المنهج الوصفي التحليلي ".

2.حدود الدراسة:

2.1. الحدود الزمانية: لقد استمرت فترة ملء المقياس من 30 أفريل 2019 إلى غاية 5 ماي 2019، بعدها جاءت مرحلة التفريغ وتحليل المعطيات الميدانية واستخلاص النتائج نهائيا.

2.2. الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية بكل من دائرة حمام الضلعة ودائرة سلمان ودائرة عين الحجل بولاية المسيلة ، حيث قمنا بتوزيع 34 استبيان على مربيي التربية التحضيرية بهذه الدوائر، وقد استجاب كل أفراد عينة الدراسة لمقياس الدراسة.

3.2. الحدود البشرية : تم اختيار عينة قدرها 34 مربي –التربية التحضيرية– .

3. عينة الدراسة:

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الامبريقي، وتعرف على أنها النموذج الذي يجرى معظم العمل عليه، وهي في العلوم الإنسانية والاجتماعية معبر عنها بالإنسان، الذي يعتبر الوحيد ضمن المجموعة التي يبني الباحث عمله عليها، والمأخوذة من المجتمع الأصلي شريطة تمثيله أحسن تمثيل.

1.3.نوع العينة وطريقة اختيارها:

تم الاعتماد على العينة العشوائية لأنها تتيح الفرصة المتكافئة لكل مربي لاختياره ضمن عينة الدراسة الحالية، وقد اتبعنا أسلوب المعاينة البسيطة حيث تم اخذ 34 فرد من حجم المجتمع الأصلي والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والمنطقة :

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	6	%82.35
أنثى	28	%17.64
الإجمالي	34	%100

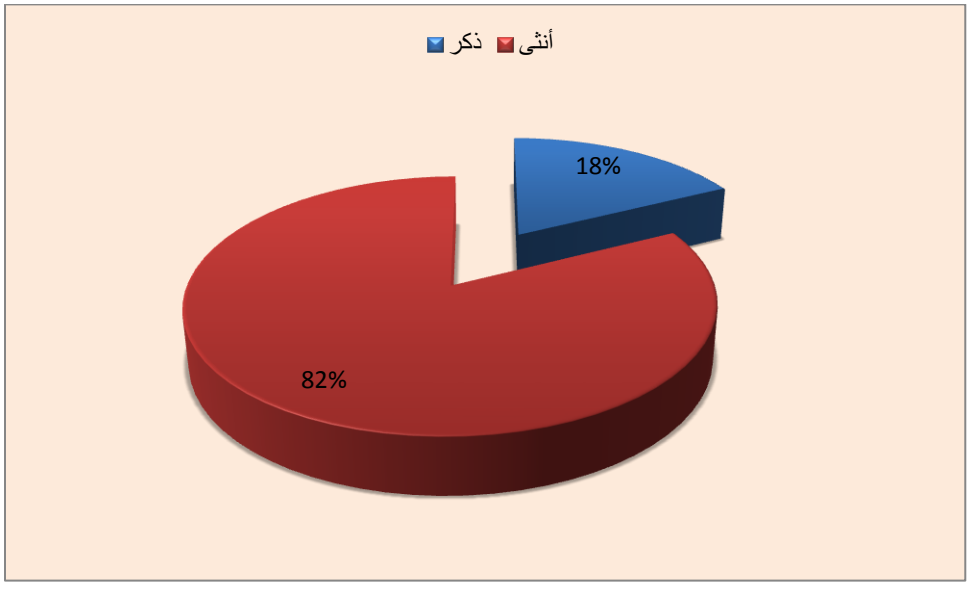

شكل رقم(02) : توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

من خلال الجدول رقم (05) و الشكل رقم (02) أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد مجتمع الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 34 فرد، نلاحظ أن عدد الذكور قدر بـ 06 أفراد بنسبة 17.64% ،في حين نلاحظ أن عدد الإناث قدر بـ 28 فرد بنسبة قدرت بـ 82.35 % وهم الأعلى نسبة.

الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المنطقة

المنطقة	التكرارات	النسبة المئوية
حمام الضلعة	11	%32.35
سلمان	9	%26.47
عين الحجل	14	%41.17
الإجمالي	34	%100

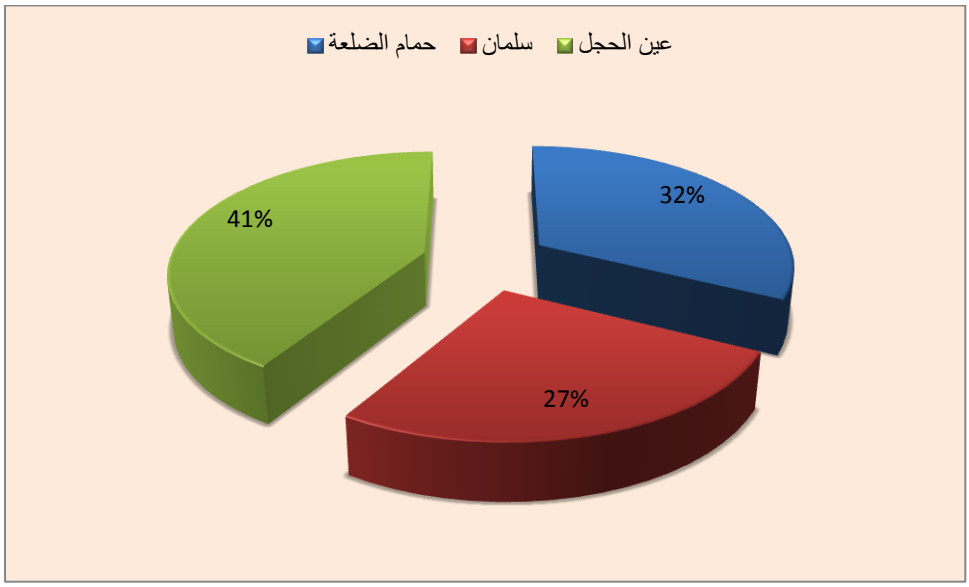

الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المنطقة

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ حجمهم إجمالا 34 فرد، نلاحظ أن عدد المربين من دائرة حمام الضلعة قدر بـ 11 فرد بنسبة 32.35% ، في حين نلاحظ أن عدد المربين من دائرة سلمان قدر بـ 09 افراد بنسبة 26.47 % ، وأخيرا عدد المربين من دائرة عين لحجل والمقدر عددهم بـ 14 فرد بنسبة 41.17% وهم الأعلى نسبة.

4. تقنيات وأساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences-SPSS)، وبرنامج الإكسيل (Excel) في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وقد تم استخدام الأساليب المناسبة في التحليل والتي تعتمد أساسا على نوع البيانات المراد تحليلها وعلى أهداف وفرضيات الدراسة، وقد تم استخدام عدة أساليب إحصائية من أجل توظيف البيانات التي جمعت لتحقيق أغراض الدراسة، وفيما يلي الأساليب التي تم استخدامها كما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية والتمثيلات البيانية وقد تم استخدامها في وصف عينة الدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة الأساسية.
- معامل الارتباط بارسون
- معامل ألفا كرونباخ
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- إختبار الدلالة الاحصائية(Ttest) للعينة الواحدة

خلاصة الفصل:

لا يمكن لنتائج أي بحث أن تستقيم ما لم يكن هناك تكامل وتناغم بين جميع أجزائه، وعليه جاء هذا الفصل والذي تناولنا فيه وبالضبط منهجية البحث، والإجراءات الميدانية، بداية من الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها مرورا بالتأكيد على صدق أداة الدراسة ، وذلك لكي تصبح أداة علمية يمكن الوثوق مما ستجمعه من معلومات، ثم تحديد المنهج المتبع ونوع الدراسة، هذا وعرفنا عينة الدراسة من خلال مخططات توضيحية للعينة المختارة دون أن نغفل عن إجراءات التطبيق الميداني، وأخيرا الأدوات الإحصائية التي تتناسب مع هذه الدراسة، وهذا لكي نترجم النتائج الرقمية إلى دلالات لفظية ذات معنى.

الفصل الخامس:

تحليل وتفسير ومناقشة الفرضيات.

1. عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة
2. الاستنتاج العام

1. عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل التمدرس من وجهة نظر مربي التربية التحضيرية بدرجة مرتفعة ". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (07) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على محور المهارات العلمية

الدرجة الكلية	N	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي 90			
					t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المهارات العلمية	34	91.26	15.34	1.26	0.48	33	0.63	غير دالة عند 0.05

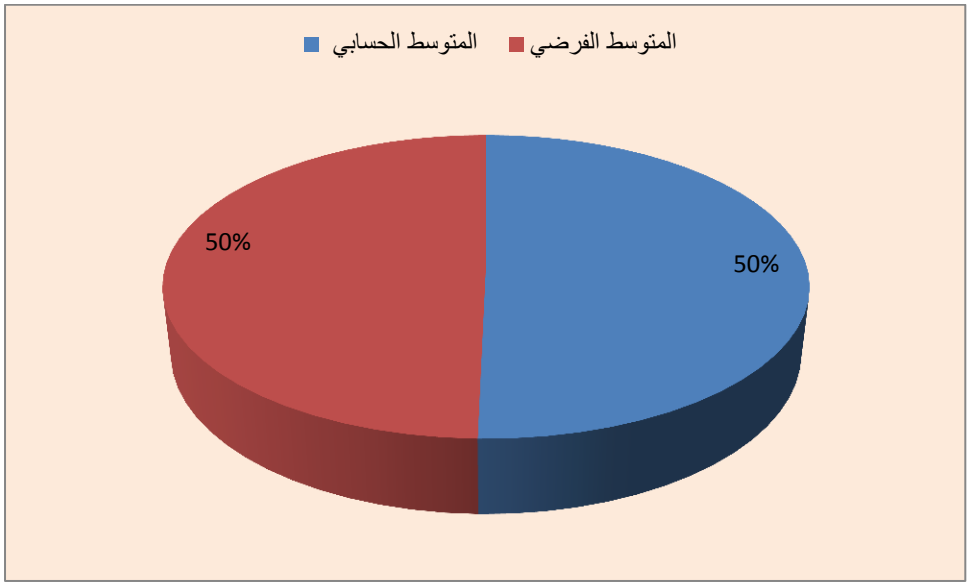

الشكل رقم (04) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي على محور المهارات العلمية

من خلال النتائج المبين بالجدول رقم (07) والشكل رقم (04) أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لمحور المهارات العلمية والذي بلغ 91.26 أنه أعلى من المتوسط الفرضي والمقدر بـ 90 ، لا كن بالنظر لقيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 0.48 وهي قيمة موجبة "لكنها غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه فإن " التربية التحضيرية تساهم في تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل

التمدرس من وجهة نظر مربي التربية التحضيرية بدرجة متوسطة "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يمكن تفسير النتيجة السابقة في كون فضاء التربية التحضيرية يحتوي على العديد من العوامل التي تساعد على تطوير المهارات العلمية فلا يمكن للطفل ان يكتسب هذه المهارات الا اذا توفر له جو يسمح بذلك ، ومن بين هذه العوامل التقويم حيث يعين التلميذ على اكتساب المهارة ويوجه نظر الأطفال الى أخطائهم ويبصرهم بنواحي قوتهم وضعفهم وتعريفهم بأفضل الأساليب وانجحها لإنجاز الأداء ، كما يوفر الالتحاق بالتربية التحضيرية للطفل فرصة مشاهدة الاقران ممن يتقنون بعض المهارات، كما ان اسلوب التشجيع والتعزيز الذي قد يعتمده المربي يساعد على نجاح التعلم والى تقديم الملموس في اكتساب المهارة ، علما ان تكرار الاداء يصبح مهارة تمكن الطفل بأن يقوم به بكل سهولة وعفوية .

تتفق نتيجة الدراسة الحالية جزئيا مع دراسة **جاجة محمد 1993** حول اثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني للطفل الجزائري والتي توصل فيها الى ان الالتحاق بالروضة له اهمية على صعيد تنمية قدرة الاستعداد للطفل .

الاستنتاج العام:

توصلنا من خلال الدراسة الحالية إلى نتيجة عامة مفادها أن التربية التحضيرية تساهم بشكل فعال في تنمية المهارات العلمية لأطفال مرحلة ما قبل التمدرس، وذلك من خلال:

- تساهم التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل التمدرس بدرجة متوسطة.

مقترحات الدراسة

1. مقترحات الدراسة

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها أن للتربية التحضيرية دور فعال في تنمية المهارات اللغوية لأطفال مرحلة ما قبل التمدرس، وبذلك فإن مقترحات هذه الدراسة تتمحور حول تفعيل هذا الدور من خلال:

- التنويع في الأنشطة التعليمية والاستراتيجيات التدريسية الخاصة باللغة العلمية والرياضيات.
- تكوين مربيات مختصين في تدريس أطفال القسم التحضيري، على اعتبار أن هذا النوع من التربية حسب النصوص القانونية والتنظيمية يندرج ضمن التعليم المتخصص، ويفرض على من يقوم به التخصص، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التكوين النوعي المتخصص.
- التنويع في أساليب التدريس واعتماد الحديث منها الذي يتلاءم مع طبيعة الطفل في هذه المرحلة.
- استعمال تكنولوجيا الإعلام الاتصال وتوظيفها بشكل أمثل في التكفل بهذه الفئة من المتعلمين.
- تعميم التربية التحضيرية على جميع مؤسسات التعليم الابتدائي لضمان تكافؤ الفرص بين الأطفال في الاستفادة من هذا النوع من التعليم التحضيري الذي يهيئ الطفل للتمدرس السليم.

الخاتمة

الخاتمة:

يعتبر التعليم المحور الأساسي لكل تربية و الذي يشكل صورة مباشرة لتاريخ و حضارة الأمة حيث كان محور بحثنا حول التربية التحضيرية و دورها في إعداد التلميذ لمرحلة التمدرس، بحيث يعتبر إحدى المواضيع التي اهتمت بها الإصلاحات التربوية بعد الاستقلال و حتى يومنا هذا .و التي نادت بضرورة هذا التعليم ليستفيد منه الأطفال الذين استوفوا شروط القسم التحضيري، إذ أنه مرحلة مهمة للطفل، تنمي قدراته و إعداد التلميذ إكسابه أنواع مختلفة من الخبرات المعرفية و الاندماج و التكيف في الوسط الجماعي وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على دور التربية التحضيرية في الأقسام الملحقة بالمدارس الابتدائية في تنمية المهارات العلمية لأطفال هذه المرحلة آملينا ان نكون قد ألممنا بالموضوع من جميع جوانبه التي طرحت في الإشكالية، و أن نكون استفدنا و أفدنا كل من له اهتمام بتربية الطفل في سنواته الأولى وبالتربية التحضيرية المقدمة على مستوى المدارس الابتدائية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. بدران، شبل(2000). *الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ماقبل المدرسة*.ط1. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.

2. بورصاص، فاطمة الزهراء(2008-2009)."*تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الجزائرية* " رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.

3. خليل عبدالفتاح، عزة.(1997).*تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال*. دار قباء: القاهرة.

4. الشربيني، زكرياء. الصادق ، يسرية.(2000) *نمو المفاهيم العلمية للأطفال برنامج مقترح وتجارب لطفل ماقبل المدرسة*. دار الفكر العربي: القاهرة.

5. غاطس، شريفة.(2001).*خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية*. الجزائر.

6. كتفي، ياسمينة.(2014-2015)."*تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري*" رسالة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.

7. محمود الناشف، هدى.(1997). *رياض الأطفال*. ط1. دار الفكر العربي.

8. محمود طلبة، ابتهاج.(2000). *برامج طفل ماقبل المدرسة*. مكتبة زهراء الشرق: القاهرة.

9. مزيود، احمد.(2008-2009).*أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لتلاميذ السنة أولى ابتدائي* "رسالة ماجيستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر.

10. مسعد بدوي، رمضان.(2003). *تنمية المفاهيم والمهارات الرياضية*. دار الفكر للطباعة: عمان.

11. مصطفى زيدان، محمد. والساملوطي، نبيل(1980). *علم النفس التربوي*.ط1.دار الشروق: جدة.

12. نخبة من أساتذة علم النفس.(1995). *دراسات وبحوث في علم النفس*. دار الفكر العربي: القاهرة.

13. هنانو، هاجر(2015-2016).*التعليم ماقبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل*. رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

14. وزارة التربية الوطنية.(2004).*الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال 5-6 سنوات* .الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية: الجزائر.

15. وزارة التربية الوطنية.(جويلية 2004). *منهاج التربية التحضيرية أطفال(5-6 سنوات)*.الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية: الجزائر.

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي

جامعة محمد بوضياف

قسم علم النفس

تحية واحترام.....

تقوم الباحثات دراسة من أجل الحصول على شهادة الليسانس في الارشاد والتوجيه بعنوان :

"دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل التمدرس"

يمثل هذا الاستبيان أحد الجوانب الهامة في البحث , ويهدف إلى دراسة دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية للأطفال, أرجو التكرم والإجابة على الأسئلة المطروحة وتزويد الباحثات بآرائكم القيمة من خلال وضع إشارة (X) على الإجابة التي ترونها ملائمة . كما تأمل الباحثات أن تغني إجاباتكم وترفع من المستوى البحث العلمي لهذا البحث.

يرجى العلم أن جميع الأسئلة المطروحة ضمن هذا الاستبيان لأغراض البحث العلمي وأن إجاباتكم ستكون محاطة بالسرية الكاملة والعناية العلمية الفائقة.

شكرا لتعاونكم وحسن استجابتكم....

ثانيا: في ما يلي مجموعة من العبارات خاصة بالمهارات العلمية للطفل يرجى التكرم باختيار الإجابة المناسبة ووضع العلامة (X) بعد قراءتها:

المهارات الرياضياتية				
الرقم	العبارات	تتوفر بدرجة		
		عالية	متوسطة	منخفضة
1	يستطيع التعرف على الاعداد			
2	يسمي الاعداد			
3	يستطيع كتابة الأعداد			
4	يتحكم في قراءة الأعداد مرتبة			
5	يفكك أعدادا			
6	يركب أعدادا			
7	يتحكم في عملية جمع عددين انطلاقا من أشكال			
8	يترجم رموزا رياضية			
9	يتحكم في مهارة طرح الأعداد			
10	يستعمل الخشيبات أثناء إجرائه عمليات العد والحساب			
11	يوظف العمليات الحسابية توظيفا صحيحا في وضعيات بسيطة			
12	يعتمد الأصابع أثناء إجرائه عمليات العد والحساب			
13	يعبر عن مفاهيم الزمن تعبيرا صحيحا			
14	يعين مكان شيء بالنسبة لشيء آخر			
15	يعبر عن مفاهيم الزمن تعبيرا صحيحا			
16	يميز بين قياس الأشياء			
17	يكون شيئا حسب خاصية معينة (اللون،الشكل....)			
18	يوزع الأشياء			

19	يجزئ الأشياء			
20	يقيس باستعمال وحدات مرجعية			
21	يقدر قياس الأشياء بوحدات بسيطة			
22	ينقل الأشياء حسب مسلك معين			
23	يفرق بين الأشكال الهندسية			

المهارات العلمية والتكنولوجية

الرقم	العبارة	تتوفر بدرجة		
		عالية	متوسطة	منخفضة
1	يفرق بين الحواس الخمسة			
2	يتعرف على جسمه			
3	يحافظ على سلامة جسمه			
4	يعبر على الحاجات البيولوجية (الطعام، الشراب....)			
5	يتعرف على أصناف الأغذية			
6	يتعرف على منافع الماء			
7	يتعرف على البيئة			
8	يحافظ على نظافة البيئة			
9	يتعرف على النباتات ويقارن بينها حسب شكلها وحجمها			
10	يقارن بين الحيوانات حسب الشكل والحجم			
11	يتعرف على حالة المادة			
12	يلاحظ خصائص المادة			
13	يسمي خاصية المادة			
14	يقارن بين خصائص المادة			
15	يتعرف على حالة الأجسام (الحركة، السكون)			
16	يتعرف على مراحل نمو النباتات			

17	يتعرف على وسائل الاتصال			
18	يسمي بعض الأدوات التكنولوجية			
19	يتعرف على القواعد الأمنية			
20	يتعرف على مكونات المشروع			
21	يخطط لإنجاز مشروع			
22	يعبر عن منافع البيئة			

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس/ جامعة المسيلة.

تحكيم على استبيان

دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل التمدرس

الأستاذ(ة) الفاضلة(ة) :.....

التخصص :.....

الرتبة:.....

رغبة من الاستفادة من خبرتكم العلمية والمنهجية يشرفنا أن نضع بين هذا الاستبيان الذي نستهدف من خلاله الوقوف على دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لدى أطفال ما قبل التمدرس. و ذلك بإfداء رأيكم في فقراته وتعديل ما يمكن تعديله .

التساؤل الرئيسي:

- ما دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل التمدرس؟

الفرضيات:

- دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات الرياضية لأطفال ما قبل التمدرس
- دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات التكنولوجية والفيزيائية لأطفال ما قبل التمدرس

المحور01: المهارات الرياضية				
الرقم	البنود	رأي الأستاذ المحكم		
		تقيس	لا تقيس	التعديل إن أمكن
1	يستطيع التعرف على الاعداد			
2	يسمي الاعداد			
3	يستطيع كتابة الأعداد			
4	يتحكم في قراءة الأعداد مرتبة			
5	يفكك ويركب أعدادا			
6	يتحكم في عملية جمع عددين انطلاقا من أشكال			
7	يترجم رموزا رياضية			
8	يتحكم في مهارة طرح الأعداد			
9	يستعمل الخشيبات أثناء إجرائه عمليات العد والحساب			
10	يوظف العمليات الحسابية توظيفا صحيحا في وضعيات بسيطة			
11	يعتمد الأصابع أثناء إجرائه عمليات العد والحساب			
12	يعبر عن مفاهيم الزمن تعبيرا صحيحا			
13	يتعرف على فصول السنة			
14	يتعرف على أحداث اليوم			
15	يفرق بين الاتجاهات			
16	يعين مكان شيء بالنسبة لشيء آخر			
17	يعبر عن مفاهيم الزمن تعبيرا صحيحا			
18	يميز بين قياس الأشياء			

19	يكون شيئا حسب خاصية معينة (اللون،الشكل....)			
20	يوزع ويجزئ ويربط أشياء			
21	يقيس باستعمال وحدات مرجعية			
22	يقدر قياس الأشياء بوحدات بسيطة			
23	ينقل الأشياء حسب مسلك معين			
24	يفرق بين الأشكال الهندسية			

المحور02: المهارات العلمية والتكنولوجية				
الرقم	البنود	رأي الأستاذ المحكم		
		تقيس	لا تقيس	التعديل إن امكن
1	يفرق بين الحواس الخمسة			
2	يتعرف على جسمه ويحافظ على سلامته			
3	يعبر على الحاجات البيولوجية (الطعام، الشراب....)			
4	يتعرف على أصناف الأغذية			
5	يتعرف على منافع الماء			
6	يتعرف على البيئة ويحافظ عليها			
7	يتعرف على النباتات ويقارن بينها حسب شكلها وحجمها			
8	يقارن بين الحيوانات حسب الشكل والحجم			
9	يتعرف على حالة المادة			
10	يلاحظ خصائص المادة شكلا وحجما ولونا			
11	يسمي خاصية المادة			
12	يقارن بين خصائص المادة			
13	يتعرف على حالة الأجسام (الحركة،			

	السكون)			
14	يتعرف على مراحل نمو النباتات			
15	يتعرف على وسائل الاتصال			
16	يسمي بعض الأدوات التكنولوجية			
17	يتعرف على القواعد الأمنية وينفذها			
18	يتعرف على مكونات المشروع			
19	يخطط لإنجاز مشروع			
20	يعبر عن منافع البيئة			

الملاحق

مخرجات SPSS

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المهارات العلمية	34	91.2647	15.34119	2.63099

One-Sample Test

	Test Value = 90					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المهارات العلمية	.481	33	.634	1.26471	-4.0881-	6.6175

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المهارات العلمية	34	46.6176	7.58793	1.30132

One-Sample Test

	Test Value = 46					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المهارات العلمية	.475	33	.638	.61765	-2.0299-	3.2652

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المهارات الرياضية	34	44.6471	9.28630	1.59259

One-Sample Test

	Test Value = 44					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المهارات الرياضية	.406	33	.687	.64706	-2.5931-	3.8872

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى اظهار دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لدى عينة مربي التربية التحضيرية مكونة من 34 مربي معتمدين على استبيان تضمن 44 فقرة من المهارات العلمية واعتمدنا خلالها على المنهج الوصفي وانطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: **"ما دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل التمدرس؟"** حيث اسفرت الدراسة على مساهمة التربية التحضيرية في تنمية المهارات العلمية لأطفال ما قبل التمدرس بنسبة متوسطة.

Résumé

Cette étude a pour but de démontrer le rôle de l'éducation préparatoire dans l'amélioration des qualités scientifiques chez quelques enseignants au primaire qui se compose de 34 enseignants Basant sur un questionnaire comportant 44 paragraphes sur les qualités scientifiques et pour cela on s'est basé sur la méthode descriptif, concernant la problématique, le point de départ de cette étude était la problématique suivante : quel est le rôle de l'éducation préparatoire dans l'amélioration des qualités scientifiques pour les enfants qui ne sont pas encore scolarisés? Et le résultat auquel nous sommes arrivé était que l'éducation préparatoire aide l'enfant qui n'est pas encore scolarisé d'une façon moyenne.